

الحياة العلمية في مراغة في القرنين السابع والثامن الهجريين

ا.م.د. . نوال ناظم محمود / كلية الآداب / جامعة بغداد

المقدمة :

تعد مدينة مراغة واحدة من المدن الاسلامية التي شهدت نشاطاً كبيراً في الحركة العلمية في القرنين السابع والثامن الهجريين ، واصبحت محط انظار العلماء والفقهاء وطلاب العلم من مختلف المدن الاسلامية وبمختلف العلوم النقلية والعقلية . وسقوط الخلافة العباسية (بغداد) (656هـ/1258م) جعلها تبوء بمكانة علمية مهمة نتيجة لهجرة العلماء اليها واتخاذها عاصمة لأقليم اذربيجان واهتمام السلاطين المغول فيها . وزادت شهرتها بإقامة الرصد والمدرسة والمكتبة فيها و الذي اشرف على انشائها وعلى الحياة العلمية الشيخ نصير الدين الطوسي (ت 672هـ/1273م) وضمت الدراسة مجموعة من المواضيع مترابطة مع بعضها البعض عن الحياة السياسية لمراغة وابرز المؤسسات الثقافية فيها وابرز العلماء الذين زاروا المدينة وابرز نتاجاتهم .

Abstract

The city of Maraga is regarded as one of the Islamic cities that witnessed great scientific movement in the seventeenth and the eighteenth for Hijrah, it has become the attraction focus if the scholars and fakihs and from various places and in different sciences, intellectual.

The fall of the Abbasid caliphs (Baghdad) 656/1258 made city of Maraga attain an important position, as a result of the migration of the scholars to the city and making it the capital of Azerbaijan and the interest of the Mogul leaders. It I fame increased with the establishment of schools and faculties and a library. The sheikh Nassir Aldin Al-toussi (671 A.H/ 1273 AC) supervised its establishment and the scientific life,.

The study was based on a group of related themes and on the political life of city of Maraga as well as the most important cultural institution, scholars who visited the city and their products.

اسم المدينة وموقعها :

مراغة لغويًا: م ر غ . مرَّعة في التراب فتمرَّغ أي معك فتمعك والموضع متمرغ⁽¹⁾. أما الصحاح في اللغة يمرغ: مرغته في التراب ومراغ ومراغه ومرت السائحة العشب تمرغه مرغاً⁽²⁾. هي مدينة مشهورة لإقليم أذربيجان وكانت عاصمتها بعد تبريز، واسمها القديم (أفراز هرود) وعسكر بها مروان بن محمد (ت65هـ / 689 م) ⁽³⁾ بعد غزوته (لموقان وجيلان) ⁽⁴⁾. بالقرب منها ، وكان فيها عشب كثير ، واخذت دوابه ودواب جيشه تتمرغ بها فجعلوا يقولون ابقوا قرية المراغة ، وهذه قرية المراغة فحذف الناس قرية وقالوا المراغة⁽⁵⁾، واهتم بها مروان بن الحكم وعمرها وبعد انتهاء حكم الدولة الأموية أصبحت تابعة للخلافة العباسية⁽⁶⁾. وذكر ابن حوقل في كتابه عن مراغه (هي مدينة نزهة كثيرة البساتين والانهار والحياة والفواكه الحسنة والخيرات والغلات من جميع الجهات إلى كثرة الرساتيق والزروع...) ⁽⁷⁾. وهي مدينة من مدن إقليم أذربيجان وتقع على (أقصى الجنوب الغربي في بحر قزوين ويمتد على ساحله ويتصل من

(1) الرازي، اسماعيل بن حماد، ت661هـ، مختار الصحاح ، طبع دائرة المعاجم في مكتب النيل، مكتبة لبنان ، 1986م ، ص259.

(2) الجوهري، اسماعيل بن حماد ، ت296هـ، الصحاح، تحقيق احمد عبدالغفور عطار، دار العلم للملايين ، لبنان ، 1956م، مجلد4، ص1325.

(3) بن أبي العاص بن اميه وهو صحابي وكان من سادات قريش وفضلها، كان واليا على ارمينيا واذربيجان، عينه عبد الملك بن مروان . ياقوت الحموي، شهاب الدين 626هـ، معجم البلدان، دار صادر، ج6 ، ص74-75 ، لبنان، 1993م، ج5، ص93.الذهبي ، محمد بن احمد (ت748هـ) سير اعلام النبلاء ، تحقيق ، شعيب الارناؤوط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان 2001 م . مفتاح ، الهامة ، جغرافياي تاريخي مراغة (افراز رود ، عضو هيأت علمي يزوهشكده علوم انساني دمطامان فرهنگي ، <http://iran.7000saale.com> ، ص488.

(4) موقان: ويسمونها (موغان) وهي ولاية فيها الكثير من القرى ومروج تستغلها التركمان للرعى في طبرستان . ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج5، ص225؛ جيلان في بلاد طبرستان، وهي قرى في مروج بين الجبال . ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج3، ص201.

(5) شيخ الربوه، شمس الدين محمد الانصاري، ت727هـ، نخبة الدهر، في عجائب البر والبحر، مكتبة المثني، بغداد، من مطبعة لايبزك 1923م، ص116، 187؛ لسترنج، كي، بلدان الخلافة الشرقية، نقله إلى العربية بشير فرنسيس وكوركيس عواد، مطبعة الرابطة ، بغداد، 1954م، ص198-199.

(6) البلاذري، ا، حمد بن يحيى بن جابر (ت279هـ) فتوح البلدان، ط1 ، مطبوعات الموسوعات ، مصر ، 1901م ص337؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج5، ص93. مفتاح ، الهامة ، جغرافياي تاريخي مراغة ، ص494.

(7) ابن حوقل، ابو القاسم ،(ت367هـ) ، صورة الأرض ، مطبعة بريل، ليدن، 1873م، ص239.

جهة الجنوب ببلاد الديلم ومن الغرب والشمال بأرمينيا ومدنها اردبيل ارميه، مرند، خوى ، مراغه، تبريز⁽⁸⁾، وكانت مدينة تبريز هي قاعدة الإقليم ثم بعد ذلك مدينة مراغه في أواخر عهد العصر العباسي وبداية الايلخاني ، اخذت مدينة مراغة لإحدى بنات الرشيد (170هـ-193هـ)⁽⁹⁾ (786م - 808م) . وكان اميرها (الوالي) الوجناء بن رواد الازدي⁽¹⁰⁾. أما المصادر الأخرى وما ذكرته عن هذه المدينة هي (مدينة كبيرة ونزهة ذات نعم ومياه جارية وبساتين نضرة. وكان عليها سور حصين خربه ابن ابي الساج)⁽¹¹⁾. وهذا مما يدل على أن هذه المدينة تحت سيطرة الإمارة الساجية⁽¹²⁾.

أما العمري، فذكر عن هذه المدينة (هي مدينة حسنة كبيرة نزهة الأقطار كثيرة البساتين والزرع والثمار) بأنها من قواعد أذربيجان وتقع غربي تبريز واعطيت إلى جنكيزخان بعد وفاة والده⁽¹³⁾.

فتح إقليم أذربيجان اصبحت أذربيجان من ضمن هذه الدولة العربية الإسلامية في خلافة عمر بن الخطاب (رض) (13-23هـ / 631-641م) ، وترجع الروايات المتعلقة بتاريخ الفتح (21-22هـ / 639-640م) حيث توجه حذيفة بن اليمان⁽¹⁴⁾ (ت36هـ / 654م) من نهاوند إلى أذربيجان وصالح حاكمها المزربان حذيفة عن جميع اهل أذربيجان على 800 ألف درهم على ان لا يقتل منهم احد ولا يسببه⁽¹⁵⁾، وعين واليا عليها عتبة ابن فرقد السلمي⁽¹⁶⁾ وكتب لأهلها الخليفة عمر(رض) امانا وفرض عليهم جزية⁽¹⁷⁾.

(8) اليعقوبي، احمد بن يعقوب، ت291هـ، تاريخ ، مطبعة بريل، ليدن، 1860م، ص47.

(9) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج5، ص93.

(10) المصدر نفسه ، ج5 ، ص93 .

(11) مؤلف مجهول (ت372هـ) ، حدود العالم من المشرق إلى المغرب، تحقيق وترجمة عن الفارسية يوسف الهادي، دار الثقافة والنشر، القاهرة، 1423هـ، ص155.

(12) الساجية : ينظر : ص8 .

(13) العمري، ابـو الفضل الله شهاب الدين (ت749هـ) ، مسالك الابصار فـي ممالك الامصار ، تحقيق كامل سلمان الجبوري، ومهدي النجم ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 2010م، ج3، ص101، ج2، ص38

(14) ابن مسيل اليمان يكنى بابي عبدالله وانه هرب من مكة إلى المدينة وتحالف مع اليمانية لذلك سمي اليمان وكان مواليا للإمام عمر (رض) اسكن الكوفة وولاه علي (رض) المدائن. اليعقوبي، تاريخ، ص48.

(15) البلاذري ، فتوح البلدان، ص335-336 ؛ الذهبي ، سير اعلام ، ج2 ، ص362-363.

(16) عتبة بن فرقد بن يربوع بن حبيب بن رفاعة السلمي : اسلم قبل غزوة خيبر ، شهد هذه المعركة مع رسول الله (ص)وشهد معركتين معه . وفتح الموصل في عهد عمر بن الخطاب (رض) في سنة (18هـ) . ابن حجر

واستمر انتشار الإسلام في المدينة في خلافة عثمان بن عفان (رض) (23-35هـ/641-653م) عندما اسكن الوالي الاشعث بن قيس⁽¹⁸⁾ (ت662/42هـم) جماعة من العرب من اهل العطاء والديوان في اذربيجان، وامرهم بدعوة الناس إلى الإسلام⁽¹⁹⁾. وقد استمر الاشعث والياً على اذربيجان في عهد الإمام علي بن أبي طالب (رض) - واسلموا اكثر سكانها وقرأوا القرآن ، وكما اخذت العشائر العربية من البصرة والكوفة والشام واستوطنوا فيها مع بنو رواز وهم من قبائل الازد العربية استقرت في مختلف مناطقها ، واذربيجان من فتوح الكوفة وبقية تابعة لها إدارياً لوالي الكوفة⁽²⁰⁾. وفي سنة (83هـ/701م) جعلها عبد الملك بن مروان (65-86هـ/ 683-704م) تابعاً إدارياً الى والي الجزيرة⁽²¹⁾ ، واما في عهد الخليفة هشام بن عبد الملك (105-125هـ/ 723-742م) اضيفت اذربيجان الى ولاية ارمينيا⁽²²⁾ ، وبعد ذلك اصبحت ولاية اذربيجان وارمينيا والجزيرة تحت امارة الأمير مروان بن محمد عام (114هـ/ 732م) واتخذ مراغة معسكراً له وبنى فيها دار الامارة⁽²³⁾.

مراغة في العصر العباسي :

واستمرت اهمية اذربيجان (مراغة) الى مجيء الخلافة العباسية ، وفي عهد الخليفة هارون الرشيد (170-193هـ/786-808م) قد افسد اميرها الوجناء بن رواد الازدي وعين مكانه

العسقلاني ، احمد بن علي (ت852هـ) ، الاصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي ، ط1 ، القاهرة ، 2008م ، ج7 ، ص77-79

(17) البلاذري ، فتوح البلدان، ص336-337.

(18) يلقب بالكندي ويكنى بابن محمد وكان اسمه معدي كرم على اسم جده وفد على الرسول (ﷺ) على راس قبيلة كندة واسلم ، كان موالياً لأمير المؤمنين علي (رض) لكنه قلب عليه في اواخر حياة علي (رض) حيث كان معه في صفين وتوفي بعد الامام علي (رض) وقيل في عام 42هـ. ابن حجر العسقلاني ، الاصابة في تمييز الصحابة ، ج1 ، ص181-182.

(19) البلاذري ، فتوح البلدان، ص336-339.

(20) البلاذري ، فتوح البلدان، ص339.

(21) البلاذري ، فتوح البلدان ، ص332.

(22) البلاذري ، فتوح البلدان ، ص205.

(23) البلاذري ، فتوح البلدان ، ص330 ؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان ، ج5 ، ص93.

الامير خزيمة بن خازم بن خزيمة⁽²⁴⁾ ، والياً على ارمينيا واذربيجان وبنى سوراً لمراغة وانزل فيها قواته⁽²⁵⁾ ، مما يدل على اهمية مراغة وموقعها لمقاتلة اعداء المسلمين .

واستمرت هجرة العرب إلى اذربيجان في عهده ، والذين سكنوا في مراغة ، وحدثت تمردات للقبائل العربية الى جانب التمردات المحلية ، وما يذكره البلاذري عن اسباب نشوء هذا التمرد هو احتمال ان ممتلكات الامويين الساكنين في مراغة صودرت لصالح بنات هارون الرشيد⁽²⁶⁾ . وازدادت النزاعات شدتها في هذين العهدين بين القبائل العربية الشمالية والجنوبية الذين استوطنوا في اذربيجان وفي عهد ولايته الثانية (801م-799م) لاذربيجان واران وضع ابن مزيد القبائل العربية الشمالية النزاريين وقبائل الربيعة واليمانية في وضع واحد⁽²⁷⁾ .

وكانت هذه السياسة تتوجه إلى اعادة الامن والاستقرار بين القبائل العربية لكن لم يتيسر لها ان تحول دون مقاومة الاقطاعيين المحليين وحركة الحرفيين وهي نشأت في عهد هارون الرشيد وبلغت ذروتها في عهد المأمون⁽²⁸⁾ . وفي عهد الخليفة المأمون (198-218هـ / 813-833م) ومن عماله فيها احمد بن الجنيد فرزندي⁽²⁹⁾ وعلي بن هشام⁽³⁰⁾ والياً على اذربيجان عام (217هـ / 832م)⁽³¹⁾ ، فبلغه ظلمه واخذه الأموال وقتله الرجال ، فوجه اليه عجيف ابن عنبسه⁽³²⁾ ⁽³³⁾ . ولما اعلن بابك الخرمي⁽³⁴⁾ ثورته على الخلافة العباسية سنة 201هـ /

(24) لا ترجمة له

(25) البلاذري ، فتوح البلدان ، ص330 .

(26) المصدر نفسه ، ص337-338 .

(27) البلاذري ، فتوح البلدان ، ص337 .

(28) المصدر نفسه ، ص329-330 .

(29) لا ترجمة له .

(30) علي بن هشام ، والي اذربيجان . البلاذري ، فتوح البلدان ، ص337 .

(31) اليعقوبي ، تاريخ ، ص570 .

(32) عجيف بن عنبسه ، وهو قائد من قواد الخليفة المعتصم ، قتل مع العباس بن المأمون (ت 224هـ) . اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ص570-571 .

(33) البلاذري ، فتوح البلدان ، ص332 ؛ اليعقوبي ، تاريخ ، ص570 .

(34) بابك الخرمي: وهي حركة قامت ضد الثورة العباسية في عهد الخليفة المأمون ، استمرت عشرون عاماً ، وكانت في اذربيجان وقضى على هذه الحركة الافشين في عهد الخليفة المعتصم بالله في عام (222هـ) وقتل بابك سنة (223هـ) . البلاذري ، فتوح البلدان ، ص330 . وقد اشار المسعودي عن خطر هذه الحركة على

816م) متخذاً من جبال اذربيجان مركزاً لحركته لجأ الناس إلى مراغة فنزلوها وتحصنوا فيها وعلى الرغم من الجهود التي بذلها الخليفة المأمون للقضاء على هذه الحركة فأنها استمرت بعد وفاته لانهمك قواته بحرب البيزنطيين وحصانة المنطقة الجبلية⁽³⁵⁾. وأما في عهد الخليفة المعتصم بالله (218-227هـ/ 833-841م) عين الوالي حيدر بن كادس الملقب بالافشين⁽³⁶⁾ عام(220هـ/835م) اميرا على اذربيجان وارمينيا والجبل⁽³⁷⁾. انفذ امكاناته وقواته حتى قضاوا على هذه الحركة سنة (222هـ/836م) وقد افنت هذه الحركة العدد الكبير من جند الخلافة في اذربيجان⁽³⁸⁾.

وعندما اخذت الدولة العباسية بالضعف اخذت تقوم دعوات انفصال في البلدان التابعة لها وقد استغل الاقطاعيين في اذربيجان هذا الوضع لبسط سيطرتهم ونشأت ممالك وإمارات شبه منفصلة عن الخلافة العباسية. اصبحت مراغة تحت حكم الساجيين⁽³⁹⁾ (265-319هـ/878-931م) في عام 280هـ/ 893م أول امرائها هو يوسف بن أبي الساج⁽⁴⁰⁾ (288-315هـ/600-927م) وهو مؤسس هذه الامارة⁽⁴¹⁾ ، ولاهمية هذه المدينة فقد قلد حكمها إلى الشيخ العالم عتبة بن عبدالله⁽⁴²⁾ ابو السائب الهمذاني (ت350هـ) من قبل ابو القاسم بن ابي الساج عام(352هـ) ، وقد رأى من الأمير ما يسره في حكمه لهذه المدينة فقد سلمه اذربيجان كلها⁽⁴³⁾. وهذا مما يدل على ان المدينة كانت مهمة جدا ولها تأثير على المدن الأخرى في اقليم اذربيجان.

الاسلام والدولة العباسية. البلاذري، فتوح، ص330؛ المسعودي ، علي بن الحسين (346هـ) ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، تحقيق قاسم الشماخي ، دار القلم ، بيروت ، 1989 ، ج 3 ، ص473.

(35) البلاذري ، فتوح البلدان ، ص330.

(36) الافشين لقب امراء اشروسنة قبل اسلامها ، وهي المنطقة الجبلية المحصورة بين سمرقند وخجلان ، ولم تستلم إلا بعد اسلام الافشين (كاوس) بعد حملة الثانية قادها احمد بن أبي خالد سنة 207هـ. وحيدر هو آخر من حمل هذا الاسم ، وكلفه المعتصم بتأليف فرقة عسكرية من عرب الدلتا والصحراء الغربية سميت بالمغاربية. وكان له دور في حملة إلى عمورية 223هـ ت229هـ . البلاذري، فتوح البلدان، ص338.

(37) البلاذري ، فتوح البلدان ، ص337.

(38) المصدر نفسه ، ص330.

(39) الامارة الساجية ، نسبة إلى اسرة تركية نسبت الى الساج ديوداد بن ديودست حكم فيها خمس امراء وحكموا اذربيجان وارمينيا وامري واخر حكامهم ابو المسافر فتح بن محمد الذي حكم سنة 315هـ وقتل 317 هـ في اربيل. ابن الاثير، عزالدين محمد بن محمد (ت630هـ) الكامل في التاريخ ، راجعه وصححه محمد يوسف الدقاق، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1987م، ج6، ص492.

(40) كان واليا على اذربيجان وارمينية وقد ولي الحرب والصلاة والاحكام وغيرها عام 304هـ في وزارة ابن الفرات في عهد المقتدر بالله . ابن الاثير، الكامل في التاريخ ، ج6، ص492.

(41) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ، ج7، ص32.

(42) عتية بن عبدالله ، من اهل همذان نشأ يطلب العلم ولقب في ابتداء امره متصوف ثم خرج ولاقي العلماء وقرأ القرآن وكتب الحديث وتفقه على مذهب الشافعي (ت205هـ/820م)، وعرف امراء الساجية. وعظم حاله وقصص على ابن الساج فعاد إلى الجبل وتقلد همذان ثم عاد إلى بغداد وتقلد اعمالا جليلة واخيرا تقلد قاضي القضاة في بغداد ، 338هـ . ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي (ت 597هـ) ، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، دار صادر بيروت، ت1358هـ ج7، ص5-6.

(43) المصدر نفسه ، ج7، ص5-6.

وهنا يجب التوقف للحديث عن هذه المدينة (مراغة) وتذكر المصادر التاريخية بأن الخليفة الراضي بالله⁽⁴⁴⁾ (322-329هـ/933-940م) ، ضرب النقود للخلافة العباسية فيها عام (328هـ/939م) بمناسبة تولي محمد ابن رانق (ت330هـ/941م) منصب امير الأمراء (ونقش على هذا النقد وهو الدرهم عبارة ، وقالوا (الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن إن ربنا لغفور شكور)⁽⁴⁵⁾، وهو تعبير عن رغبته في النهوض في الخلافة العباسية واستعادة امجاد الخلفاء ، بعد أن انفرد الاخشيديين⁽⁴⁶⁾ في سك نقد مع وضع اسمهما مع اسم الخليفة⁽⁴⁷⁾.

وبرز القائد ديسم⁽⁴⁸⁾ بن ابراهيم الكردي في عهد حكم الساجين واصبح احد القادة لدى يوسف بن ابي الساج (228-315هـ/842-927م) وبعد وفاته استولى ديسم على اذربيجان (مراغة) وبدأ حكمه بين عامين (330-332هـ/934-938م) وكان قسماً من جيشه مؤلفاً من الكرد وقام بطرد الحمدانيين منها⁽⁴⁹⁾. وتعرض ديسم عام (332هـ/941-943م) لخيانة الوزير (ابو القاسم علي بن جعفر⁽⁵⁰⁾) حيث اصبح مع المرزبان ابن محمد بن مسافر⁽⁵¹⁾ الذي لحق الهزيمة بديسم وجيشه وخرجت جميع الولايات من يده ما عدا تبريز ثم هرب إلى ارمينيا وحاول محاربة المرزبان فجهز جيشاً من الديالمة والاكراذ وجرت معارك طاحنة بين الجانبين وحاصره

(44) ابو العباس ، محمد بن المقتدر بالله بن المعتض بالله من الخلفاء العباسيين ، بويح له عندما خلع القاهر ، وكان كريماً اديباً شاعراً محباً للعلم ، اصيب بمرض وتوفي . ابن كثير ، ابو الفداء اسماعيل (ت774هـ) ، البداية والنهاية ، حققه ابراهيم الزبيبي ، ط2 ، مطبعة ابن كثير ، دمشق ، سوريا ، 2010 ، ج12 ، ص112 .

(45) سورة الفاطر ، آية 34.

(46) الاخشيديون : هم سلالة تركية حكمت مصر والشام من (323-358هـ) ترجع الى محمد ابن صغد الملقب بالاخشيد ، مقر حكمهم القسطنطينية . ابن الاثير ، الكامل ، ج6 ، ص126.

(47) السيوطي ، عبدالرحمن ، (ت911هـ) ، تاريخ الخلفاء ، تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد ، مكتبة الشرق الجديد ، بغداد ، 1983م ، ص392.

(48) وابوه من الخوارج من اصحاب هارون الشاري الخارج بالموصل ، وهرب بعد مقتله الى اذربيجان وصاهر من الاكراذ وولد له ابن اسمه رستم واصبح من قادة بنو الساج . ابن خلدون ، عبد الرحمن بن خلدون (808هـ) ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ، تحقيق خليل شحادة ، سهيل زكار ، دار الفكر ، بيروت ، ج3 ، ص119.

(49) ابن الاثير ، الكامل ، مجلد 7 ، ص164 ؛ ابن خلدون ، تاريخ ، ج3 ، ص413.

(50) علي بن جعفر ، وهو من اهل اذربيجان ، استوزره محمد بن مسافر . ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، مجلد 7 ، ص164 .

(51) المرزبان بن محمد بن مسافر من كبار الديلم ، وكان صاحب الطرم وكان له اولاد كثيرون . ابن خلدون ، تاريخ ، ج3 ، ص514.

في تبريز فتركها ديسم وذهب إلى اردبيل⁽⁵²⁾ وتعقبه المرزبان حتى اسره واودعه قلعة الطرم سجيناً لمدة سبع سنوات⁽⁵³⁾.

ولكن هذه لم تثن عزيمة ديسم في محاولاته للسيطرة على اذربيجان بالرغم من ظهور البويهيين ، وقد توجه ركن الدولة (300-366هـ/912-976م)⁽⁵⁴⁾ واطلق سراح ديسم واعطاه جيش من كرد اذربيجان والديالمة لمقاتلة قائد البويهيين محمد بن عبدالرزاق فتقدم ديسم على الفور نحو اردبيل⁽⁵⁵⁾ لكنه هزم بالقرب منها على يد البويهيين . وقام قائد البويهيين باخراج جيشه من اذربيجان فاتجه نحو الجبال عام 337هـ/948م) ، دخل ديسم بدون قتال إلى اردبيل ؛ وبنفس السنة قام بسك عمله تحمل اسم (ديسم) وبمساعدة الكرد والديالمة واخضع كل اذربيجان وعدد آخر من المناطق المجاورة⁽⁵⁶⁾. ولكن هذا الحال لم يدم لديسم حيث ان المرزبان بن محمد جهز جيشاً في عام (342هـ/953م) لمحاربهه وانهزم امامه وتوجه إلى بغداد إلى معز الدولة (303-356هـ/615-670م)⁽⁵⁷⁾ الذي احترمه كثيراً ، وخصص له ايراداً شهرياً قدره خمسون ديناراً وبقي في بغداد لبضع سنوات ، ولكن كانت رغبته بالتوجه إلى اذربيجان التي كانت تحت سلطة المرزبان وبمساعدة احد رؤساء الاكراد اذربيجان توجه بجيش لمواجهة المرزبان⁽⁵⁸⁾. في عام (343هـ/954م) ولعدم قدرته على مواجهة المرزبان فر ثانية إلى بلاد الارمن وسلمه إلى المرزبان. وفي النهاية قبض عليه ابن ديراني حاكم ارمينيا وسلمه الى المرزبان وبعد موت الاخير قام احد رجاله بقتل ديسم عام (346هـ/957م)⁽⁵⁹⁾. بعد وفاة المرزبان سنة (346هـ/957م) استخلف ابنه جستان (ت349هـ/960م) . دارت خلافات بين ابنائه جستان وناصر وابراهيم واخيه وهسودان بن محمد بن مسافر الامر الذي ادى إلى إضعاف نفوذهم في

(52) من اشهر مدن اذربيجان قبل الاسلام ، كانت قصبه وهي مدينة كبيرة تمتاز بصحة هوائها وغذوية مائها وجودة ارضها . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، مجلد 1 ، ص 145 .

(53) ابن الاثير ، الكامل ، مجلد 7 ، ص 164-165-166؛ ابن خلدون ، تاريخ ، ج 3 ، ص 514.

(54) ابو علي الحسن بن بويه بن قنا خسروا لديلمي ، حكم همذان والري واصفهان ووالد عضد الدولة هو احد الأخوة الذين ملكوا البلاد بعد الفقر . كان حكيماً كريماً توفي بالقولنج . الذهبي ، شمس الدين محمد ت 748هـ ، سير اعلام النبلاء ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 2001م ، ج 16 ، ص 208 .

(55) ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج 12 ، ص 289.

(56) ابن الاثير ، الكامل ، مجلد 7 ، ص 228؛ ابن خلدون ، تاريخ ، ج 3 ، ص 514.

(57) احمد بن بويه ، وهو ثاني حكام البويهيين في العراق ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج 11 ، ص 177.

(58) ابن الاثير ، الكامل ، ج 7 ، ص 244-245؛ ابن خلدون ، تاريخ ، ج 3 ، ص 683-684.

(59) ابن الاثير ، الكامل ، مجلد 7 ، ص 245.

البلاد التابعة لهم ومن ثم زوال امارتهم على يد امراء الأطراف الذين كانوا يحاورونهم ليؤول الحكم إليهم⁽⁶⁰⁾ هم الروادين⁽⁶¹⁾ (349- 510هـ/960-1116م).

وبعد مقتل جستان بن المرزبان وعائلته من قبل عمه وهسوزان (ت349هـ/960م)⁽⁶²⁾، تولى اخيه ابراهيم الحكم ، واستولى على مراغة في عام (349هـ/960م)⁽⁶³⁾جستان بن شرمزن⁽⁶⁴⁾ ، بعد ان حاول مساعدة ابراهيم بن المرزبان لقتال عمه هسوزان⁽⁶⁵⁾، ولكن اضطر العودة إلى ارمينيا للثأر لمقتل عائلته مما ادى استيلاء ابن شرمزن على مدينة مراغة وارمينيا⁽⁶⁶⁾.

ولكن السالار ابراهيم بن المرزبان لم يثن عن العزم بمطاردته عمه واستولى على اردبيل واعمال عمه وهرب عمه إلى بلد الديلم وسير اليه القاسم بن مسيكي واقتتلا قتالاً شديد وانهزم ابراهيم إلى الري (ركن الدولة البويهى)⁽⁶⁷⁾ وساعده الامير البويهى في سنة (355هـ/965م) وسير معه ابا الفضل⁽⁶⁸⁾ بن العميد (ت360هـ/970م) ، واستولى على اذربيجان وصالحه مع جستان بن شرمزن واصبح تحت طاعته⁽⁶⁹⁾ ، واستمر حكم ابراهيم بن المرزبان بن اسماعيل على

(60) ابن الاثير، الكامل، مجلد 7، ص258؛ ابن خلدون، تاريخ، ج3، ص684؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج7، ص258.

(61) الراوندية : تقي القبيلة الرحالة. وهي قبيلة كردية وبطن من الهندبانية امراء تبريز ومراغة و اردبيل. وهم من خراسان يامنون بتناسخ الأرواح . ابن الاثير، الكامل، ج5، ص129؛ النويري، احمد عبدالوهاب (ت733هـ) ، نهاية الأرب في فنون الأدب، تحقيق عبدالمجيد ترحيني، دار الكتب العلمية ، بيروت، ج22، ص56

(62) النويري، نهاية الأرب، ج22، ص56.

(63) ابن حوقل ، صورة الأرض ، ص289، 332.

(64) جستان ، هو احد قادة ابنا المرزبان (بني سلار) ، صاحب اذربيجان ، وكان متحصناً بأرمينيا . ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج7 ، ص265.

(65) قتل هسوزان والدته واخويه (ناصر وجستان ووالدتهما) ، ابن الاثير، الكامل، مجلد7، ص266.

(66) ابن الاثير ، الكامل، مجلد7، ص266

(67) زوج اخت ابراهيم، ابن الاثير، الكامل، مجلد7، ص293.

(68) ابن أبي عبدالله وهو وزير ركن الدولة (الحسن بن بويه) وكان متوسعاً في العلوم الفلسفة والنجوم والأدب والترسل وتوفي بالري . الصفدي صلاح الدين بيك (ت764هـ) ، الوافي بالوفيات، دار احياء التراث العربي، 2000م، ج2، ص281-282؛ البديسي ، شرف خان (ت1010م) شرفنامه، ترجمة محمد علي عوني، نشر فرج الله زكي ، مصر، ص39.

(69) ابن الاثير، الكامل، مجلد7، ص295.

أذربيجان حتى عام (1029هـ/1029م) حيث أرسل يمين الدولة محمود بن سبكتكين (1030هـ/1030م) ⁽⁷⁰⁾ جيش إلى بلاد السالار ، وخرج إبراهيم إلى قزوین لملاقاة يمين الدولة وقتلهم واستطاع الانتصار عليهم ، ولكن عندما علم مسعود بن يمين الدولة بالري أرسل لاستمالة بعض جنود السالار واعطاهم المال وامالوا اليه وتركوا إبراهيم واستطاع مسعود ان يأخذه اسيراً ومن معهم ⁽⁷¹⁾. الاحمد يليون أو بنو رواد ⁽⁷²⁾ (420-604هـ / 1029-1207م) : هذه الأسرة من الأسر المحلية التي كان لها حكما في جزء من أذربيجان وهم امرأ تبريز ومراغة واربيل وارمينيا ، وكانت عاصمتهم تبريز وهي قبيلة كردية وبطن من الهندبانية وتنسب هذه الامارة إلى الاسرة الايوبية في بلاد الشام ومصر ⁽⁷³⁾.

ويرجع الاحمد يليون إلى ابن الرواد الكردي الذي كان الحكم منذ عهد الخليفة العباس المعتصم بالله (218-228هـ/833-842م) قلعة شاهين الحصينة ⁽⁷⁴⁾ في أذربيجان وتتبع له تبريز ⁽⁷⁵⁾، ومن حكامها ابو منصور روهسوزان ابن محلان حكم بين سنة 420هـ-450هـ/1029م-1058م، وعندما بدأت طلائع الغز ⁽⁷⁶⁾ تغزو المنطقة في سنة (420هـ/1029م)

⁽⁷⁰⁾ يمين الدولة : وكان حكمه من الهند إلى خراسان ، فتح الكثير من البلاد في الهند ونشر الاسلام , ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج 13 ، ص 63 .

⁽⁷¹⁾ ابن الاثير ، الكامل ، مجلد7 ، ص 171-172.

⁽⁷²⁾ انحدر من الرادوية ايوب بن شادي والد صلاح الدين الأيوبي وفرع منها تعرف ببني سلالر حكمت أذربيجان وار ان شمال أذربيجان. النويري ، نهاية الارب ، ج 22 ، ص 56.

⁽⁷³⁾ ابن حوقل ، صورة الأرض ، ص 289 ، 332.

⁽⁷⁴⁾ قلعة شاهين : وهي جزيرة تقع في وسط اورمية ، مسافة نحو فرسخين / 12 كم . الطبري محمد بن جرير (310هـ) ، تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق ، محمد ابو الفضل ابراهيم ، ج 9 دار المعارف ، مصر ، ج 9 ، ص 164 .

⁽⁷⁵⁾ ابن خلدون ، تاريخ ، ج 3 ، ص 258.

⁽⁷⁶⁾ الغز : يسمون ملكهم تغز غزخاقان وكان في القديم يدعي كورتكين واهه كانت من الصين وكان له اخ يدعى خاقان وكانت امه حره فصمم خاقان على قتل اخيه كورتكين. وعاصمتهم ازل. وكانت ديانتهم الدنيا روى ، يعني المعلمين الذين يعلمون المانوية ، وكانت طرقتهم من برسخان الى ينجول (تقع على حدود الخلق) ومنها ان كجا ثم الى ازل والى سكيت والى مكشميخا ثور منها الى جكت وهي اصغر من جكا وتتألف من اثنان وعشرون قرية، ويدينون بالديانة المانوية. واطلق هذا اللقب على الاتراك وهم في خراسان . الجريزي ، ابو سعيد عبدالحى ، (ت 443هـ) ، زين الاخبار ، ترجمة عفان السيد زيدان ، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة ، 2006م ، ص 381-384. أما المقدسي فيذكر بأن اسبجان ومما لي الترك المقدسي ، محمد بن احمد البشاري (ت 380هـ) ، احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم ، مطبعة بريل ، ليدن ، ص 61 ؛ ابن الاثير ، الكامل ، ج 8 ، ص 174-175.

واحسن استقبالهم وصاهرهم بهدف الاستعانة بهم لمواجهة والكرج التي كانت لغزو بلاده من ناحيتها الشمالية، ولكن الغز، اغاروا على مراغة واحرقوا مسجدها وقتلوا عدد من سكانها مما جعل ابو منصور ينسى خلافاته مع جيرانه حكام المناطق من اذربيجان لطرد الغز واستطاع ابو منصور من طردهم عام(432هـ/1041م) ⁽⁷⁷⁾ عن املاكه استطاع ان يعتقل ثلاثين من زعمائهم في اثناء وليمة لهم في تبريز ، فاضطر الباقي منهم الى الجلاء واسترجع وهسوذان سلطته على املاكه(78) .

ولما بلغ الزعيم السلجوقي طغرل بك (ت455هـ/ 1063م) اذربيجان وهو في طريقه إلى العراق سنة (446هـ/1054م) ودخل تبريز واستقبله ابو منصور ودخل في طاعته ، وجعل ولده رهينة لدى طغرل بك لاختلاصه⁽⁷⁹⁾. وتوفي ابو منصور واصبح ابنه احمد يل (450هـ - 510هـ/1058م-1116م). وقد نقل مركز حكمه إلى مراغة⁽⁸⁰⁾، وهذا يؤكد على أن هذه المدينة لما لها من مركز وقوة من مدن اذربيجان أو قد يكون لاحمد يل حكماً مميّزاً عن الحكام الآخرين لاذربيجان وخاصة (تبريز) من خلال عاصمته (مراغة) ويذكر بأن املاكه بلغت دخلها السنوي اربعمئة الف دينار وبلغ عدد جيوشه خمسة آلاف هذا ما يدل وما يؤكد على هذه المدينة غنية جداً كما ذكرها ياقوت الحموي⁽⁸¹⁾. وقد وافق الامير احمد يل على دعوة السلطان السلجوقي محمد بن ملكشاه (505هـ/1111م) للاشتراك مع عدد من الأمراء والأكراد والأتراك في معركة ضد الصليبيين الذين تمكنوا من الاستقرار في بعض مدن بلاد الشام وكان هدف هذه الحملة امارة الرها ولم تتمكن هذه الحملة من تحقيق هدفها لعدم تعاون حاكم حلب رضوان بن تنش (ت507هـ/ 1113م) ⁽⁸²⁾ وحاكم دمشق طغتكين (ت593هـ/ 1196م) ⁽⁸³⁾ خوفاً على حكمهم من السلاجقة ووقعت خلافات بين قادة الحملة وقتل سكرمان القطبي (ت505هـ/ 1111م) ⁽⁸⁴⁾ حاكم ميفارقين ،

(77) ابن الاثير، الكامل، ج8، ص177.

(78) المصدر نفسه ، ج8، ص316.

(79) المصدر نفسه ، ج8، ص316؛ ابن خلدون، تاريخ، ج3، ص565.

(80) المصدر نفسه ، ج8، ص348؛ مفتاح ، الهامة ، جغرافياي تاريخي مراغة (افزاره رود) ، ص495 .

(81) ياقوت ، معجم ، ج1، ص93.

(82) ابن الب ارسلان (ت507هـ) ، حاكم سلجوقي على حلب حتى وفاته . ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج9 ، ص151 .

(83) ابو منصور الاتابك وامراء السلطان زواجه بأموه ولده دقاق ، كان شجاعاً شهماً مجاهداً ضد الافرنج . ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ص9 ، ص248.

(84) سكرمان او سقرمن حكم تبريز وبعض ديار بكر وتوفي في حلب . ابن الاثير، الكامل، ج9، ص143-144.

وتقدم الباقون ومعهم احمد يل الكردي لحصار تل باشر⁽⁸⁵⁾ في شمال حلب وكادت ان تقع بين أيديهم ولكن اميرها الفرنجي تمكن من رشوة احمد يل بمبلغ من المال حتى يرحل العساكر ويفك الحصار وفعل ذلك وعاد احمد يل إلى بغداد مع قوات الامير سكرمان وطلب من السلطان لضم املاك سكرمان إلى املاكه⁽⁸⁶⁾ وتوفي احمد يل (ت 511هـ/1116م) في بغداد على يد احد الباطنية عندما كان في حضرة السلطان محمد بن ملكشاه بن الب ارسلان(ت 511هـ/1117م)⁽⁸⁷⁾ في اذربيجان دخلت ضمن نطاق الدولة السلجوقية في العراق⁽⁸⁸⁾.

ونزل الضعف بالسلاجقة انقسمت دولتهم إلى دويلات واخذ المماليك الذين يحملون لقب اتابك⁽⁸⁹⁾ وهو لقب تركي يعني (الاب الوصي) بهذا النظام (الاتابكيات) الذي اخذ يتنامى والظهور نتيجة صغر سن بعض الأمراء من جهة وحرص رجال البيت عبر ايجاد قائد بين القادة العسكريين الكبار يقوم بتربية الابن او الامير الصغير وتلقيه الفنون العسكرية والإدارية ثم انتقلت مهمة الحكم اليهم واصبحوا حكاما⁽⁹⁰⁾. وتسلم بعده ابنه ان اق سنقر الاحمد يلي⁽⁹¹⁾ (510-527هـ/1116-1133م) وكان له دور نشيط في الصراعات التي دارت بين الأمراء السلاجقة بعد وفاة السلطان محمد بن ملكشاه، واعلن اق سنقر عداؤه للسلطان الجديد محمود بن محمد (516هـ/1122م) وحرص عليه شقيقه طغرل⁽⁹²⁾ الثالث فاضطر السلطان محمود إلى ارسال جيش لاجتياح اذربيجان واتجه لحصار مراغه، لولا توسط احد الحكام المحليين⁽⁹³⁾، وساعدت اق

(85) تل باشر : قلعة حصينة في سهل فسيح شمال الشام ، وهي على نهر الساجور بالقرب من عنتاب الى شمال حلب بينها وبين حلب يومان ولها ربحض واسواق يياقوت الحموي، معجم البلدان، ج2، ص40 .

(86) ابن الاثير، الكامل، ج9، ص143-144.

(87) محمد ملك شاه ، كان عادلاً حسن السيرة ، شجاع ، ومن عدله اطلق المكوس والضرائب في جميع البلاد .ابن الاثير، الكامل، ج9، ص168-169؛ اقبال عباس ، تاريخ ايران بعد الاسلام ، ترجمة محمد علاء الدين منصور ، راجعه السباعي محمد السباعي ، ط1، دار الثقافة والنشر والتوزيع ، مصر ، 1989م ، ص309 .

(88) ابن الاثير، الكامل، ج9، ص162-169.

(89) ابن الاثير، الكامل، ج8، ص316.

(90) البديسي ، شرفنامه ، ص128 ؛ اقبال، عباس، ص237-309.

(91) تولى الحكم بعد ابيه ، وكان وفيًا لملك ابيه وقتل على يد الباطنية . ابن الاثير ، الكامل ، ج9، ص369 .

(92) قتل عام 590هـ في عهد السلطان الناصر لدين الله ارسل اليه جيشا . ابن الاثير، الكامل، ج9، ص117.

(93) ابن الاثير، الكامل، ج9، ص213.

سقر الاحمدلي عند وفاة السلطان محمود بن محمد (525هـ/1131م) واعلن ولده داود خلفا له، على أن يكون اق سنقر اتابكاً له⁽⁹⁴⁾.

وفي سنة (529هـ/1135م) جرت منافرة بين الخليفة المسترشد بالله⁽⁹⁵⁾، (512-529هـ/1118-1135م) والسلطان مسعود محمود⁽⁹⁶⁾ السلجوقي (547هـ/1152م) الذي كان حاكما على العراق واذربيجان نيابة عن عمه السلطان سنجر وسبب ذلك انهم كانوا في تلك الأيام في بغداد يذكرون اسم السلطان الغائب بعد اسم الخليفة وفقا لما كان يجري ايام البويهيين ولكن السلطان مسعود لم يكن يذكر على المنابر فقرر العزم على مهاجمة بغداد فأراد المسترشد بالله ان يسبقه على رأس جيش من بغداد لقتال مسعود ، وسار مسعود لملاقاته ، فلما وصل بالقرب من همذان فانضم بعض من جيش الخليفة لجيش مسعود ، وانهزم الخليفة العباسي ووزيره واخذ اسيراً ونهب عسكره ثم سار مسعود من همذان إلى مراغة ومعه الخليفة اسيراً . وقتل وهو في الاسر من قبل الباطنية . وانهزم داود بن السلطان محمود في (526هـ/1132م) اما عمه طغرل بن محمد ، واضطر اق سنقر إلى الفرار مع داود إلى الخليفة العباسي المسترشد بالله في بغداد ، ووجد داود ان مصلحته ترك اتابكه وان يتفق مع عمه مسعود ابن محمد ضد عمه طغرل على ان يتنازل له عن السلطنة مقابل ان يكون هو وليا للعهد⁽⁹⁷⁾. واجتاحت جيوش المتحالفين السلجوقيين اذربيجان ومرت على مراغة فاضطر اق سنقر ان يقدم لهما الاموال والاقامات ، ولذلك لم يتعرض له بأذى ، واغتيل اق سنقر في عام (527هـ/1133م) على يد احد الباطنية⁽⁹⁸⁾.

خلف اق سنقر ابنه خاص بك (527-570هـ/1133م-1174م) واخذ يلقب بابن الاحمد يلي وسار على سياسة والده⁽⁹⁹⁾.

(94) ابن الاثير، الكامل، ج9، ص259، 262.

(95) المسترشد بالله: هو الفضل بن المستظهر بالله احمد بن المقدي .. ولد سنة 486هـ (خطب له بالولاية وهو يرضع . له خط بديع وذو شجاعة وشهامة وخرج الى همذان للاصلاح بين السلاطين لكنهم غدروا به وقتل عام 529هـ . الذهبي، سير اعلام النبلاء ، ج19، ص561-566.

(96) مسعود توفي بعد حكم 18 عاما من همذان وقضى حكمه باشتباكات مع امرائه وهو اخر ملك من شعبة سلاجقة العراق. اقبال عباس، تاريخ ايران، ص299.

(97) ابن الاثير الكامل ، ج9، ص266-267؛ القلقشندي ، احمد بن عبد الله (ت 821هـ) ، مآثر الاناقة في معالم الخلافة ، تحقيق عبد الستار احمد فراج ، مطبعة حكومة الكويت ، الكويت ، 1985م، ج2، ص26-27.

(98) ابن الاثير، الكامل، ج9، ص269-270.

(99) ابن الاثير ، الكامل ، ج9، ص269-270.

وتذكر بعض المصادر التاريخية بان الخليفة الراشد بالله⁽¹⁰⁰⁾(529-532هـ/1134-1137م) ابن الخليفة المسترشد بالله عندما تولى الخلافة اتفق مع عماد الدين زكي (ت541هـ/1120م)⁽¹⁰¹⁾ وملوك الاطراف عام (527هـ/1132م) ضد السلطان مسعود وان يكونوا مع داود بن السلطان محمود فبلغ السلطان مسعود ذلك وخرج إلى بغداد وحاصرها ثم ارتحل إلى النهروان ثم عاد إلى بغداد واختلفت عساكره وعاد إلى بلاده في أذربيجان وسار الخليفة الراشد بالله مع عماد الدين زكي إلى الموصل فاحتل السلطان مسعود بغداد وخلع الخليفة الراشد بالله وخرج الراشد من الموصل إلى مراغة واجتمع بالسلطان داود بن محمود⁽¹⁰²⁾، وهذا مما يدل على اهمية هذه المدينة وقوتها.

عندما توفي السلطان⁽¹⁰³⁾ شاه عام (556هـ/1160م) وجاء ارسال شاه وطلب ايلدكز⁽¹⁰⁴⁾ اتابكة السلطان السلجوقي من ابن اق سنقر الاحمد يلي صاحب مراغة الحضور في خدمة السلطان ارسال شاه فافتنع من ذلك (وقال: ان كفتتم عني والا فعندي سلطان)⁽¹⁰⁵⁾، ويقصد ولد شاه⁽¹⁰⁶⁾ بن محمود وكان الوزير ابن هبيرة⁽¹⁰⁷⁾ (560هـ/1164م) قد كاتبه بطمعه بالخطبة لولد محمد شاه ، فجهز ايلدكز عسكرياً مع ولده البهلوان (572-587هـ/1176-1191م)

(100) الراشد بالله: ابو جعفر المنصور وحضر بيعته واحد وعشرون من اولاد الخلفاء وكان له خلافات مع مسعود. ابن الجوزي ، المنتظم، ج10؛ ص76-78؛ خضري بك ، محمد ، محاضرات في تاريخ الأمم الإسلامية، مراجعة نجوى عباس، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، ص419.

(101) ابن اق سنقر بن عبد الله ، ابو مظفر الاتابك ، قائد عسكري وحاكم اجزاء من بلاد الشام وحارب الصليبيين ، ولاء الخليفة المسترشد سنة 516هـ . ابن الجوزي ، المنتظم ، ج10 ، ص121.

(102) ابن الاثير ، الكامل ، ج9، ص270؛ النويري ، نهاية الارب ، ج2، ص27-28.

(103) سليمان شاه بن السلطان محمد بن ملكشاه لولايته على همذان ، وخرج من الموصل ، ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج9، ص437.

(104) ايلدكز اتابك شمس الدين ، وكان من مماليك السلطان مسعود بن ملك شاه سنة (555هـ) في تبريز ، وهو مؤسس الامارة السلجوقية في اذربيجان من (555-658هـ) . البديسي شرفنامه ، ص607-608 .

(105) ابن الاثير ، الكامل، ج9، ص446.

(106) ابن الاثير ، الكامل ، ج7، ص333..

(107) يحيى بن محمد بن هبيرة بن سعيد الدوري البغدادي كتبته ابو المظفر ولقبه عون الدين قدم بغداد. ودرس في مدارس دخل الخلافة كاتباً في عهد الخليفة المقتفي واصبح وزيراً. ابن الجوزي، المنتظم، ج10، ص214.

إلى ابن اق سنقر فارسى إلى شاه ارمن صاحب خلاط⁽¹⁰⁸⁾ وحالفه وصارا يداً واحدة ، وسير إليه عسكرياً كثيراً واعتذر عن تأخره بنفسه لأنه في ثغر لا يمكن مفارقتة وقوي ابن اق سنقر الاحمد يلي صاحب مراغة بهذا الجيش وسار نحو البهلوان وانسحب إلى همذان⁽¹⁰⁹⁾.

وكما ذكرنا سابقاً نتيجة الضعف الذي اصاب دولة سلاجقة العراق فقد ظهرت اتابكيات ومنها اتابكية اذربيجان من اسرة ايلدكز⁽¹¹⁰⁾ القيجاقى مملوك السلطان مسعود ونعمت اذربيجان من الهدوء والسلام في عهد شمس الدين ايلدكز(541-568هـ/1146م-1172م)⁽¹¹¹⁾. وسار يلدكز⁽¹¹²⁾ واولاده من بعده على سياسة تطويق املاك الاحمد يلي القائمة بين تبريز ومراغة من الشمال والجنوب فسيطروا على بلاد الري والجل وهمدان في سنة (564هـ-566هـ/1169م-1171م)⁽¹¹³⁾.

على الرغم من اخفاق الاتابك ايلدكز في عام 556هـ/ 1161م في حملة على خاص بك قرب نهر سفيد رود⁽¹¹⁴⁾ (قزىل رود الحالى) ، واستعان خاص بك ابن اق سنقر بحاكم خلاط او اخلاط ، ولذلك ارسل إلى بغداد سنة(563هـ/1168م) يطالب بالخطبة للأمير واعلن عن استعداده لدفع ما عليه من اجل ذلك من اموال سنوية وتعهد بالامتناع عن مهاجمة العراق وظل ايلدكز من

(108) خلاط : من مدن ارمنيا تحف بها البساتين ، وعليها حصن وفيها جامع والاسواق وهي أهلة بالسكان . المقدسي ، احسن التقاسيم ، ص377 ؛ لسترنج ، كي ، بلدان الخلافة الشرقية ، ص218. ابن الاثير ، الكامل ، ج9 ، ص446.

(109) ابن الاثير ، الكامل ، ج9 ، ص446.

(110) وهو من الغلمان القيجاق والذى حصل في بلاط السلطان مسعود اهمية حيث زوجه مسعود من امرأة اخيه طغرل الثاني بعد وفاته . ابن الاثير ، الكامل ، مجلد7 ، ص300.

(111) ابن الاثير ، مجلد 9 ، ص446-447.

(112) توفي بهمدان وكان مملوكا لكمال السمرمي وزير السلطان محمود من قبل قتل الكمال سار ايلدكز الى السلطان وثم عندما ولي السلطان مسعود ولاه ارانيه ثم ملك اكثر اذربيجان وبلاد الجبل وهمدان ، ابن الاثير ، الكامل ، ج10 ، ص46-47. اقبال عباس ، تاريخ ايران ، ص312.

(113) اقبال عباس ، تاريخ ايران ، ص312.

(114) قزىل رود : نهر الحالى سفيد رود في شرقي اذربيجان وهو نهر (ألنهر الابيض) ، وهو جنوب اذربيجان وي فصل بينه وبين جبال الديلم . ابن كثير ، ابو الفداء ، اسماعيل (774هـ) ، تعريف بالاعلام الواردة في البداية والنهاية ، موقع الاسلام ، ج1 ، ص10.

المعارضفن له فف مشروعاته وسفر الفة ففشا هدد عاصمته (مراغة) إلى ان ابرم الصلح بفنهم من دون توصل إلى نتفة حاسمة(115).

وبعد وفاة الاتابك شمس الالفن بهمذان وتولى ابنه الحكم محمد بهلوان (568هـ- 587هـ/ 1172- 1191 م) وقد انعمت افضا فف فترة حكم الاتابك محمد بهلوان اذربفجان بالهدوء والسلام(116).

وبعد وفاته تولى الحكم بعد ابنه نصره الالفن ابف بكر بن محمد البهلوان (587هـ- 607هـ/ 1191م-1210م فف فف ساءت احوالها لسوء سفرته(117) . ولأهمفة هذه الأسرة أف الاتابكفة لأنها كانت تزاحم الاحمد فلن فف اذربفجان وحاولت السفررة على مراغة عدة مرات ولكنها لم تفلح. توفي ابن اق سنقر الاحمد فلن فف اذربفجان وحاولت السفررة على مراغة عدة مرات انتهز الاتابك محمد البهلوان(118) ابن افلدكز محمد فرصة موت الامفر ، وان ففنزاع مفرنة تقلعة روبفن ذ(119) وحاصرها فامتنعت علیه فتركها وحاصر مراغة وسفر اخاه قزل ارسلال فف ففش إلى تبرفز وكان البهلوان فقاتل اهل مراغه فطفر بطانفة من عسكره فخلع عليهم صدر الالفن(120)، قاضف مراغة واطلعه فحسن ذلك عن البهلوان وسارع القاضف فف الصلح على ان فسلموا تبرفز إلى البهلوان فأجبف لذلك وتسلم تبرفز واعطاه إلى أخاه قزل ارسلان ورحل إلى مراغة(121).

اما وفاة فلك الالفن بن خاصة بك الاحمد فلن (ت 640هـ) لا فعلم الا ان فلففته علاء الالفن اق سنقر الثاني (604هـ/1207م) وكان آخر حكام الاسرة الاحمدفلفة ، اما ولف عهده ابنه (كان طفلاً) ، قام بمساعدته خادم والده ففما عصى علیه امفر كان مع ابفه وجمع جمعا كثراف وارسل له الخادم ففشا فقاتلهم ذلك الامفر ، فانهمزوا واستقر فلك ولد علاء الالفن الا انه لم تطل ايامه وتوفف فف عام(605هـ/1208م) فلما توفي سار نصره الالفن ابو بكر من تبرفز إلى مراغة واستولى فمفع مملكة آل قرا سنقر ماعدا قلعة روبفن ذ ، فف فاعتصم بها الخادم مع الخزائن

(115) ابن الاثفر، الكامل، ج10، ص8-9؛ اقبال ، عباس، فارفخ افران، ص312.

(116) ابن الاثفر، الكامل، ج10، ص46-47؛ اقبال، عباس، فارفخ افران، ص313.

(117) اقبال، عباس، فارفخ افران، ص313-314.

(118) ابن الاثفر، الكامل، ج10، ص70.

(119) روبفن ذ ، قلعة قرففة من مراغة تبعد عنها ثلاث فراسخ ، وفف فافة الحصانة. القزوفنف ابو عبدالله زكرفا بن محمد (ت682هـ) ، اثار البلاد واخبار العباد، دار صادر بفروت ص32-33.

(120) ففر الالفن قاضف مراغة: معروف بالوف والكرف وفنون الففرات ، بنف سور مفرنة قزوفن . القزوفنف ، اثار البلاد واخبار العباد ، ص63.

(121) ابن الاثفر ، الكامل فف الفارفخ ، ج10 ، ص70 ؛ اقبال عباس، فارفخ افران، ص315.

فلم يستطع السيطرة عليها⁽¹²²⁾. وهذا مما جعل المطامع لهذه الامارة الاحمديين (مراغة) وبعد وفاة آخر امير وهو علاء الدين وقد هاجمها الاتابك ابو بكر واستولى عليها عام(605هـ/1208م) الذي كانت تحت سيطرة الاحمد يلى نحو قرن من الزمن ولم يبق لهذه الاسرة غير قلعة (رويين دز). ومات اتابك نصره الدين ابو بكر عام(607هـ/1210م) بعد حكم عشرين عاما⁽¹²³⁾. وتولى الحكم من بعد نصره الدين اخوه مظفر⁽¹²⁴⁾ الدين اوزبك بن البهلوان(607هـ-622هـ) وكان ضعيف النفس سكيراً لاهيا لاعبا. واستولى المغول على اذربيجان عام(617هـ/1220م) ، ولم يتمكن مقاومة المغول فصالحه رؤساء تبريز واعطوهم مالا كثيراً ودواب⁽¹²⁵⁾.

مراغة والغزو المغولي :

اخذت طلائع الغزو المغولي على اذربيجان حالها كحال ممتلكات الدولة العباسية الأخرى ، الذي سيطرت عليها جيوش المغول فاستولوا على اذربيجان عام (617هـ/1220م) ، تم انقاذ تبريز من قبل رؤسائها ، وعاد التتار إلى اقليم اذربيجان من جديد عام(618هـ/1221م) ، وحاصروا مراغة ونصبوا حولها المجانيق واخذوا يضربون المدينة من كل مكان فخرج اهلها للقتال فإذا بالتتار يدفعون بالأسرى المسلمين الذين اتوا بهم من بلاد اخرى ليقاتلوا عنهم، ومن تأخر من الاسارى عن القتال قتل ، فبدأ الاسرى المسلمون يقاتلون اخوانهم المسلمون في مراغه طمعا في القليل من الحياة ودخل التتار مدينة مراغة في 4 صفر(618هـ/1221م) ووضعوا السيف في اهلها فقلت منه ما يخرج عن الحد والإحصاء ونهبوا كل ما صلح لهم وعلى ما استطاعوا حمله ، اما ما كانوا يعجزون عن حمله فكانوا يحرقونه كله⁽¹²⁶⁾. واعاد المغول محاولتها قاصدة تبريز واخلى المدينة مظفر الدين وذهب إلى نخجوان⁽¹²⁷⁾ فانقذ المدينة رؤساء تبريز عاصمة الاتابكة من قتل المغول ونهبهم ، واستفاد الكرجيين⁽¹²⁸⁾ من ذلك وهاجموا بلاد ايران واذربيجان ولما سمع سنة (622هـ/1225م) ان جلال المتكبر في خوارز شاه زحف قاصدا تبريز هرب إلى كنجة⁽¹²⁹⁾ وترك زوجته واستولى عليها وارسل الملكة مكرمه إلى خوى.⁽¹³⁰⁾

(122) ابن الاثير ، الكامل، ج10، ص342-343؛ اقبال، عباس، تاريخ ايران، ص315.

(123) ابن الاثير ، الكامل، ج10، ص343 ؛ اقبال، عباس، تاريخ ايران، ص315.

(124) مظفر الدين: هو اخر الاتابك ابي بكر وزوج ابنة طغرل الثالث وحكم خمسة عشرة عام وكان ضعيف النفس سكيراً لاهيا وترك تبريز عندما سمع بمجيء المغول لها. ابن الاثير ، الكامل، ج10، ص409-410 .

(125) الهمداني، رشيد الدين فضل الله (ت718هـ) ، جامع التواريخ ، نقله الى العربية فؤاد عبد المعطي، راجعه ، يحيى الخشاب، ط1 ، دار النهضة العربية للطباعة، ط1، 1983م ص123، 167.

(126) ابن الاثير ، الكامل، ج10، ص428 ؛ اقبال، عباس، تاريخ ايران، ص316.

(127) وتسمى نشوى ، وهي مدينة باذربيجان ومن اران ملاصقة لأرمينيا. ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج5، ص286.

(128) الكرجيين : يقصد بلاد الكرج (جورجيا حالياً) وهي بين همذان واصبهان وبها بناء قصور واسعة ومزارع كبيرة . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج4 ، 446.

وتوفى اوزبك عام (622هـ/1225م) ولم يكن له ولد غير ابن اصكم وابكم منذ ولادته⁽¹³¹⁾، واسمه فزل ارسلان ولقب بالاتابك الصامت (خاموش) وتزوج بابنة حفيدة علاء الدين كرفه ارسلان الاحمد يلى وكانت امارته مراغة وروبين دز فى سنة (626هـ/1229م) عاد السلطان جلال الدين⁽¹³²⁾ منكبرتى فى كنفه⁽¹³³⁾. ذهب الىه الاتابك خاموش وقيل ارمن طاعته ثم سافر الى الموت⁽¹³⁴⁾، ومات فىها بعد شهر وتزوج جلال الدين بزوفته وانهارت اسرة اتابك اذربيجان بعد نحو ثمان سنوات من الامارة⁽¹³⁵⁾.

وتلت محاولات كثيرة للمغول لاحتلال اذربيجان (مراغة) من خلال زحفهم الى مركز الخلافة العباسفة فى عام (628هـ/1230م) حاصر النتر مراغة فامتنع اهله، ثم اذعن بالتسليم على امان طلبوه فبذلوا لهم الامان وتسلموا المدينة إلا أنهم لم يكثروا القتل وجعلوا فى البلد شحنة وعظم حينئذ شأن التتار واشتد خوف الناس منهم باذربيجان، وليس فى ملوك الإسلام رغبة فى الجهاد ولا فى ضرب الدين بل كل منهم تقبل على لهوه وظلم رعيته⁽¹³⁶⁾. وبذلك اصبح الطريق مفتوح امام المغول من مراغة الى اربل الى بغداد.

مراغة وأولاد الخليفة العباسى المستعصم بالله (622-656هـ/1225-1258م).

قد حظيت هذه المدينة من مدن اذربيجان باحد أولاد المستعصم⁽¹³⁷⁾ بالله بعد مقتله ابيه من قبل هولكو (ت 658هـ/1259م)، وهو الأمير ابو المناقب مبارك بن الخليفة المستعصم بالله (625هـ-677هـ/1227-1278م) واسر بعد دخول المغول بغداد وبعد مقتل والده واخوته احمد

(129) كنفه: مدينة عظيمة وهى قبصة بلاد اران، واهل الأدب يسموها جنزه وهى بين خوزستان واسبهان. ياقوت الحموى، معجم البلدان، ج4، ص482.

(130) خوى: مدينة تقع غرب اذربيجان ذات سور حصين واشجار كثيرة، يعمل بها الديباج، . الفزوينى، اثار البلاد، ص180، 354.

(131) ابن الاثير، الكامل، ج10، ص448؛ اقبال، عباس، تاريخ إيران، ص316.

(132) من اكبر ابناء خوارزم شاه وولى اياه ابنه الاصغر اوزلاغ شاه عهد بسبب تغلب تركمان خاتون على ابنها وكرهها لجلال الدين وحرمه واخوته الآخرين هذا الحق فى عام 612هـ ازال خوارزم شاه دولة الغوريين ثم ترك الحكم الى جلال الدين ابنه. اقبال عباس، تاريخ إيران، ص370.

(133) كنفه: وهى قصبه بلاد اران وهى مدينة عظيمة وهى من نواحي لرستان بين خوزستان واصبهان. ياقوت الحموى، معجم البلدان، ج4، ص482.

(134) الموت: هى حصن جبل يقع جنوب قزوين قريب من اقليم رودبار قريب من نهرشاه ورد ياقوت الحموى، معجم البلدان، ج3، ص77.

(135) الهمذاني، جامع التواريخ، ص220-221؛ اقبال عباس، تاريخ إيران، ص316.

(136) ابن الفوطى، كمال الدين عبد الرزاق (ت723هـ)، الحوادث الجامعة والتجارب النافعة فى المائة السابعة، تحقيق مهدي النجم، دار الكتب العلمية، لبنان، 2003م، ص38-40.

(137) ابن الفوطى، الحوادث الجامعة، ص234.

وعبدالرحمن ، وبقي المبارك وفاطمة وخديجة في اسر التتار (138) وقد وهبه (مبارك) المغول الى اولجاي خاتون زوجة هولكو فأرسلته الى مراغة وكان معه الخواجه نصير الدين الطوسي (ت672هـ/1255م) وبقي في الأسر خمسة عشر عام ثم اطلق سراحه ناصر المغولي (ت665هـ/1257م) بمساعي بنت اخيه الاميرة رابعة بنت احمد تزوجها الخواجه هارون (139) ابن صاحب شمس الدين (140) محمد ابن الجويني (ت681هـ/1268م) (141) (142).

وقد تزوج من امرأة في مراغة وانجب ثلاث ابناء هم: ابو هاشم يوسف (143) ، وابو احمد عبدالله الابن الاكبر ومحمد ابو نصر (ت739هـ/1338م) (144). وفي عهد حفيد هولكو غازان (ت663هـ) (145) وجد ابناء المبارك بن المستعصم بالله ان الفرصة سانحة للتحرك لاستعادة ملك ابائهم ، وبتأييد من الأهالي لهم (146). اما بناته (اي الخليفة المستعصم بالله) لم يقتلوا ، بل اسروا فخديجة (ت676هـ/1277م) تزوجت من محي الدين بن حامد (147) يحيى بن ابي المجد ابراهيم

(138) ابن الفوطي، الحوادث الجامعة ، ص234.

(139) الخواجه هارون شرف الدين ، كان من اولياء الامر في العراق وتوفية زوجته رابعة عام (685هـ) ، وقتل على يد السلطان المغولي في كيخاتو لانه امر بقتل حكام العراق. ابن الفوطي ، الحوادث الجامعة ، ص262-308

(140) اقبال عباس، تاريخ ايران، ص438.

(141) الجويني هو اخو عطاء الملك الجويني صاحب الديوان الخراساني قتلته ارغون ابن ابقا. ابن الفوطي ، الحوادث الجامعة ، ص328. ابن الفوطي ، الحوادث الجامعة ، ص328. ويذكر انه سمع عن المبارك سنة (666هـ) ابن العماد الحنبلي شذرات الذهب، ج6 ، ص6.

(142) اقبال عباس، تاريخ ايران، ص438.

(143) ابن الفوطي، الحوادث الجامعة، ص234.

(144) هو الابن الاكبر للأمير المبارك له ثلاث ابناء اسسوا امارات . عمر ، محفوظ محمد العباسي ، امارة بهدنيان العباسية موصل ، 1969م ، ص31-32.

(145) غازان محمود بن ارغون بن اباخان بن هولكو، تولى الحكم بعد ابيه ويقال مات مسموماً ودفن في تبريز . ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج18، ص35.

(146) الصفدي، صلاح الدين خليل بن ابيك (ت764هـ) الوافي بالوفيات، تحقيق احمد الارناؤوط وتركي مصطفى، ط1، دار احياء التراث العربي، لبنان، 2000م، ص25، ص51.

(147) المحدث الصدر العالم خازن الكتب بالمستعمرية من بيت معروف بالعلم والفضل وله ببلاذ الترك ونشأ في خدمة والده وجده قرأ القرآن وسمع الحديث ، وتزوج ابنة المستعصم بالله ورجع إلى بغداد ، ابن الفوطي ، مجمع الآداب، ج5، ص113-114.

المنيعي الخالدي (ت682هـ/1283م)⁽¹⁴⁸⁾ وفاطمة توفيت في اراض العجم في اسر المغول⁽¹⁴⁹⁾. اما حريم فبقيت بالأسر حتى سنة (681هـ/1282م)⁽¹⁵⁰⁾.

المؤسسات العلمية في مراغة :

1. المساجد :

تعد اماكن العبادة ومن اهم المراكز والمؤسسات التعليمية التي اخذت على عاتقها نشر الدين الاسلامي والعلوم الاسلامية مع العلوم الصرفة ، بالرغم من ان هذه العلوم (الصرفة) اصبحت لها مكانة خاصة قد تكون في دور العلماء ، او قد تكون في المدارس ولكن لا يمكن ان ننسى دور هذه الاماكن في كل الجوانب السياسية والاقتصادية والعلمية ، ومساجد مراغة لا تختلف عن المساجد الاخرى في البلاد الاسلامية ، وقد وردت في نصوص تاريخية عنها في مراغة من خلال الخطب والوعظ للعلماء ومنهم عز الدين⁽¹⁵¹⁾ يحيى بن فضل الله بن عمر الساجوساني (ت684هـ/1250م) ، وكان يخطب في جامع مراغة⁽¹⁵²⁾ وهو اول من خطب فيها . اما العالم عماد الدين محمد بن⁽¹⁵³⁾ سديد الدين الهمداني (ت705هـ/1305م) ويذكر انه كان يحضر مجلس وعظه الشيخ نصير الدين الطوسي (ت672هـ/1273م). سنة (670هـ/1271م) في احد المجالس⁽¹⁵⁴⁾. هذا يعني بأن مساجد مراغة ملتقى للعلماء والفقهاء وطلاب العلم بالرغم من ان هذه المعلومات قليلة عنها لان مؤرخينا قد كتبوا الكثير عن المرصد وخرانته ومدرسته، مما اغفل عن ذكر ما كان في المساجد عن الحياة العلمية.

(148) ابن الفوطي، الحوادث الجامعة، ص234.

(149) ابن الفوطي، الحوادث، ص234؛ ابن الفوطي، مجمع الاداب، ج5، ص13.

(150) ابن الفوطي، الحوادث، ص234.

(151) عز الدين يحيى: ابو الفضل من بيت العلم والخطابة والفقه والكتابه توفي بمراغة ابن الفوطي، مجمع الاداب ، ج1، ص365.

(152) ابن الفوطي، مجمع الاداب، ج1، ص365. ابن الفوطي، عبد الرزاق (ت723هـ) تلخيص مجمع الاداب في مجمع الاقبا، حققه د. مصطفى جواد ، مطبوعات احياء التراث القديم ، ج4، قسم 2 ، ص1120.

(153) ابو الفضل محمد بن سديد الدين عمر بن عيسى الهمداني، من العلماء والوعاظ والقراء والحفاظ قدم على مراغة . ابن الفوطي، تلخيص، قسم 2، ج4، ص841.

(154) ابن الفوطي ، تلخيص مجمع الاداب ، قسم 2 ، ج4، ص841.

2. الزوايا⁽¹⁵⁵⁾: ولم تكن المساجد وحدها مراكز العلم وانما كانت هناك اماكن اخرى وهي الزوايا للصوفية ، ومنها زاوية الشيخ صواب واقام بها الصوفي علم الدين اسحاق⁽¹⁵⁶⁾ بن محمد بن موسى العراقي عندما قدم مراغة سنة (665هـ/1266م)⁽¹⁵⁷⁾، اما زاوية الشيخ يهوذا الرومي فحضر فيها ابن النقيب⁽¹⁵⁸⁾ الحلبي عام (671هـ/1272م) -⁽¹⁵⁹⁾، اما الصوفي كمال الدين احمد ابن عمر المراغي (ت685هـ/1286م)⁽¹⁶⁰⁾ له زاوية وكانت محط الرجال من فضلاء الزمان والحكام ومن عمل فيها محي الدين محمد بن يحيى⁽¹⁶¹⁾ بن محيا العباسي سنة (ت703هـ/1303م)⁽¹⁶²⁾.

ولا اهتمام الأطباء بالمتصوفة ورجال العلم فقد عمر الطبيب مجيد الدين ابو طاهر ابراهيم بن محمد بن عبدالله الاسعدي الحشائشي (ت706هـ/1306م) زاوية بناحية أهق ومن نواحي مراغة في موضع كثير الانهار والاشجار وهناك دلبة⁽¹⁶³⁾ عظيمة عرفت الزاوية بها⁽¹⁶⁴⁾.

والزوايا كثير منها في مراغة لدارسة في علوم الدين ومنها زاوية موفق الدين⁽¹⁶⁵⁾ احمد بن موسى الصوفي التي تقع قريبة من نهر اباد من نواحي مراغة⁽¹⁶⁶⁾.

⁽¹⁵⁵⁾ الزوايا : هو مكان للعبادة ومأوى للمتصوفين والفقراء وطلبة العلم .مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ،ص408.

⁽¹⁵⁶⁾ ابو يعقوب كان من الجوالين في الاقطار وكان من حضر المرصد ؛ ابن الفوطي ، مجمع الآداب ، ج1، ص506.

⁽¹⁵⁷⁾ ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج1، ص506.

⁽¹⁵⁸⁾ موفق الدين احمد بن موسى الصوفي كان بمراغة من اصحاب الشيخ يهوذا الرومي بهز اباد من نواحي مراغة، وكان له تحصيل وأدب ومعرفة، ويكتب بخط ميلح. ابن الفوطي، مجمع، ج5، ص593.

⁽¹⁵⁹⁾ ابن الفوطي، مجمع الاداب، ج2، ص593.

⁽¹⁶⁰⁾ يعرف بببيان ، وكان من اصحاب الذوق والصفاء ومن اعيان المتصوفة ومن ارباب العلم والمعرفة. ابن الفوطي ، مجمع الاداب ، ج4، ص109.

⁽¹⁶¹⁾ محي الدين الكوفي البغدادي النقيب، من بيت العلم والفقه وقع اسير عام 656هـ قدم مراغة عام 670وهو مدرس الحنفية في المستنصرية ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج5، ص108.

⁽¹⁶²⁾ ابن الفوطي، مجمع الاداب، ج4، ص109.

⁽¹⁶³⁾ دلبة: جنس شجر للتزين ، الفصيلة الدلبية، وهو من الزهريات ، يحب الماء ، مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، نشر مكتبة الشروق الدولية ، ط4 ، مصر ، 2004 ، ص292.

⁽¹⁶⁴⁾ ابن الفوطي، مجمع الآداب ، ج4، ص380.

أما زاوية كمال الدين أبو عبد الله⁽¹⁶⁷⁾ أحمد بن عمر المراغي (ت 685هـ/1286م) فكانت محط الرجال من فضلاء الزمان والحكماء ، ومن العلماء الذين تواجد في هذه الزاوية هو محي الدين محمد بن يحيى⁽¹⁶⁸⁾ بن المحيا العباسي في عام (675هـ/1276م)⁽¹⁶⁹⁾.

وكانت بعض الزوايا سكناً للذين من يحضر إلى مراغة منها زاوية صواب وقد أقام فيها علم الدين⁽¹⁷⁰⁾ أبو يعقوب اسحاق بن محمد بن موسى العراقي الصوفي عندما قدم إلى مراغة عام (665هـ/1266م)⁽¹⁷¹⁾.

وهناك زاوية عمرت من قبل قوام الدين أبو محمد سليمان⁽¹⁷²⁾ بن المأمون الرصافي- الصوفي (ت 706هـ/1306م) في ناحية نواحي مراغة⁽¹⁷³⁾.

وفي اهق وهي ناحية من نواحي مراغة عمرت فيها زاوية من قبل شيخنا الحكيم مجد الدين⁽¹⁷⁴⁾ أبو طاهر إبراهيم بن محمد بن عبد الله الأسعدي (ت 706هـ/1306م) وكانت في موضع كثير الأشجار والانهار وكان يشرف عليها جبل يسمى (راوشت) فيه الكثير من الحشائش الترياق⁽¹⁷⁵⁾. وهذا دليل على أن هذه الزاوية ليس للعلوم الدينية ، وإنما أيضاً لتعليم (علم الحشائش)

3. الربط⁽¹⁷⁶⁾: أما الربط يوجد في مدينة مراغة ومنها ربط لقطب الدين أبو سعد عبدالصمد ابن الحسن بن الحسين المراغي الصوفي (الصوفي طرفته حرفته، رباط تقيته...) ⁽¹⁷⁷⁾.

⁽¹⁶⁵⁾ موفق الدين ، يعرف بابن النقيب الحلبي من اصحاب الشيخ يهوذا الرومي وكان عنده تحصيل ادب ومعرفة ويكتب حليماً وكان في عام 671هـ في مراغة. ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج5، ص593.

⁽¹⁶⁶⁾ ابن الفوطي، مجمع الآداب ، ج5، ص593.

⁽¹⁶⁷⁾ كمال الدين: يعرف ببيبان كان من اصحاب الذوق والصفاء واشتغل بالعلم في صباه وكان من اعيان الصوفية والعلم والمعرفة. ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج4، ص109.

⁽¹⁶⁸⁾ محي الدين محمد بن يحيى بن المحيا العباسي. ترجمة له في ص23.

⁽¹⁶⁹⁾ ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج4، ص109.

⁽¹⁷⁰⁾ كان من الجوالين وحضر في المرصد الذي في مراغة وانشد الكثير من الشعر. ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج1، ص506.

⁽¹⁷¹⁾ ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج1، ص506.

⁽¹⁷²⁾ قدم مراغة سنة 676هـ مع الأخ مجيد الدين ابن طاهر الاسودي ، وكانت له معرفة بالحشائش ومواصفها وقدم السلطان غازان. ابن الفوطي، تلخيص مجمع الآداب ، قسم4، ج4، ص786.

⁽¹⁷³⁾ ابن الفوطي، تلخيص، قسم 4، ج4، ص786.

⁽¹⁷⁴⁾ كان عارفاً بالحشائش ومواصفاتها ومنافعها ورد مراغة واستدعى إلى حضرة السلطان غازان بن ارعون وعرفه عن الحشائش. ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج4، ص380.

⁽¹⁷⁵⁾ ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج4، ص381.

⁽¹⁷⁶⁾ الربط : وهو مكان لفقراء الصوفية وللعلماء وطلاب العلم. مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ص323 .

4. الكاتيب : هي مؤسسات اهلية يلتحق بها أبناء الطبقات المتوسطة والموسرة وذكر الرحالة ابن جبير بقوله ((وتعليم الصبيان للقرآن بهذه البلاد المشرقية كلها، إنما هو تلقين ويعلمون الخط في الأشعار وغيرها تنزيها لكتاب الله عز وجل عن ايتذال الصبيان له بالاثبات والمحو، ولذلك ما يتأتى لهم الخط ، لأن المعلم له لا يشتغل بغيره، فهو يستفرغ جهده في التعليم والصبي في العلم كذلك، ويسهل عليه لأنه بتصوير يحدو حذوه)) (178). هذا مما يدل على النص ان الكاتيب تعلم الصبيان القراءة والكتابة وقراءة القرآن وحفظ والأملاء والكتابة والشعر وعلوم أخرى، وتذكر المصادر التاريخية بوجود كاتيب في مراغة منها مكتب كمال الدين ابو الفرج (179) اسماعيل بن ابي بكر بن اسماعيل الايجي (ت698هـ/1298م) لتعليم أولاد الاكابر الأدب والأخلاق والعلوم (180).

وتشير بعض المصادر على ان العلم والتعليم مستمر من اقل مرحلة في التعليم ، وهو الكاتيب التي تعتبر (المرحلة الابتدائية) حيث يذكر بأن المعلم مصلح الدين بن عبد الواحد التجواني (181) اتخذ له مكان يعلم بها ويأدب الصبيان العامة (182).

ويوجد كاتيب خاصة الأولاد الاكابر (الأغنياء ورجال الدولة) يعلم فيها العلوم الأدب والأخلاق حتى يتبوا وظائف مهمة مثل ابايهم ومن يقوم بذلك كمال الدين (183) ابو الفرج اسماعيل بن ابي بكر بن اسماعيل الايجي الأديب الحكيم (ت698هـ/1298م) (184) وهذه النصوص تدل على أن مراغة لها اصغر المؤسسات التعليمية التي هي أساس المؤسسات الأخرى التي تعمل على تخريج طلاب علم للتخصص والحضور في المساجد والمدارس ومجالس العلماء.

(177) ابن الفوطي، تلخيص مجمع الأدب ، ج4، قسم4، ص661-662.

(178) ابن جبير ، محمد بن احمد الكناني الاندلسي (ت 614هـ) ، رحلة، دار صادر ، بيروت ، ص245.ص261.

(179) نزيل مراغة الأدب الحكيم قدم مراغه في خدمة مولانا برهان الدين المطري واستوطن مراغه وكان في خدمة نصير الدين الطوسي 684هـ. وتوفي في مراغة . ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج4، ص127.

(180) ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج4، ص127.

(181) لاترجمه له.

(182) ابن الفوطي ، مجمع الاداب ، ج5، ص249.

(183) قدم مراغة في خدمة برهان الدين ابي الحامد المطرزي ثم توجه الى تبريز في حضرة الجويني وبعد وفاة برهان الدين رجع الى مراغة وسكن فيها وخدم نصير الدين. ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج4، ص127.

(184) ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج4، ص127.

المدارس: ازدهرت الحفة العلمية فى الدولة العربية الإسلامية واستمرت إلى فترات لفس بالقصرة وأفرزت الكفر من العلماء والفقهاء وبالرغم مما تعرضت له من تحدفات واحتلال من الكفر من الغزاة ولكن بالرغم من ذلك لم يؤثر على النشاط الثقافى والعلمى لها، ولكن سنرى بأن العاصمة لم تبقى كما كانت فى الدولة العباسفة مركزاً للثقافة والعلوم وإنما اصبفت مدفنة من مدن أذربفجان وهى (مراغة) بهذا المكان وخاصة بعد الزحف المغولى على بغداد فى سنة (656هـ/1258م) .

لذلك اصبفت عاصمة المغول ولقائدها هولاءكو وذكرها ياقوت الحموى قال: (.. لم تزل قصبتهابهار آثار وعمار ومدارس وخانكاهات حسنة...) (185).

وهذه المدفنة أصبحت مركز الحضارة والعلوم لما لقت من اهتمام وتشجع من قبل علمائها الذفن وردوا إليها بعد الزحف المغولى على العاصمة (بغداد) واصبفت الملاذ الوحد لهم ولعلومهم ولتدرفس علومهم ففها ، لأن مراغة اصبفت حاضرة المغول فى عهد هولاءكو بعد ان تداعت اهمفة ومكانة بغداد ، وذكرت الكتب التارىخفة بأنه انشنت الكفر من المدارس فى هذه المدفنة ومنها:-

المدرسة المحفة: وهى المدرسة التى تنسب إلى القاضى محى الدفن ابو حامد (186) فحى بن صدر الدفن محمد بن عبدالله بن على المراغى. فقع فى سوق مراغة (187).

وهذه المدرسة ذكرها المؤرخ ابن الفوطى باسم آخر (مدرسة القاضى) فعنى فى عصر مؤرخنا ونسبت الى من درس ففها القاضى كمال الدفن محمد بن عبدالحمفد القزوفنى (ت628هـ) من بفت علم والحكمة والقضاء وولى القضاء وولى التدرفس بالمدرسة الاتابكفة (الغزفة) ولقب بالمدرس وخرج إلى اربل فوفى ففها (188).

مدرسة الخلفة (المبارك بن الإمام المستعصم): هكذا وردت فى كتاب ابن الفوطى، وقد تولى العمل ففها الواعظ والمحدث (189) مظهر الدفن ابو المعالى مطهر بن سف الدفن سعفد بن المطهر بن سعفد الباخرزى البخارى (ت681هـ/1282م). وما ففدر الإشارة إليها ان هذا المحدث كان فى مراغة قبل وفاة الأمفر ابو المناقب (190) المبارك لان الإمام المستعصم بالله (ت677هـ/1267م) وان الأمفر قد بنى مدرسة هناك وتولى العمل ففها ابو المعالى مطهر، وعقد مجلسا واحسن التحدث ففها ، وخلق علىه الأمفر (المبارك) من ملابسه (191). وذكر ابن الفوطى بأنه سمع من

(185) فاقوت الحموى ، معجم البلدان، ج5، ص93.

(186) وكان القضاء الامائل والحكام الافاضل وكان فأخذ على ابفه القاضى صدر الدفن ما فصدر عنه. ابن الفوطى، معجم الآداب، ج5، ص118.

(187) ابن الفوطى، معجم الآداب، ج5، ص118.

(188) ابن الفوطى، معجم الآداب، ج4، ص234.

(189) قدم بغداد وروى بها عن ابفه وعقد بها مجلس وعظ وسافر إلى اذربفجان (مراغة). ابن الفوطى، معجم الآداب، ج5، ص314.

(190) له ترجمة فى الصفحات السابقة.

(191) ابن الفوطى، معجم الآداب، ج5، ص314.

الأمير المبارك بن المستعصم بالله في مراغة (192)، وهذا مما يدل على انه كان يتردد على هذه المدرسة .

المدرسة العزية أو الاتابكية:

وتنسب إلى الأمير عز الدين ابو الحارث(193) ارسلان ابيه بن اتابك التركي قراسنقر الاحمديلي صاحب مراغة (ت604هـ) والمعروفة بمدرسة القاضي(194)، ويذكر بأن كتب على بابها:-

الشافعي أمام الناس علمهم

في العلم والحلم والهيحاء والباس

له الإمامة في الدنيا مسلمه

كما الخلافة في أولاد عباس(195).

وقد سكن هذه المدرسة مؤيد الدين مؤيد بن العرفي(196) المهندس لما قدم إلى مراغة من أجل العمل في الرصد(197). ولا يوجد لها معلومات عن بنائها أو علومها غير هذا الشعر الذي يدل أنها على المذهب الشافعي.

المدرسة الصدرية:- تنسب إلى القاضي صدر الدين(198) قاضي مراغة، ويذكر أيضاً بأن هذه المدرسة نزلها(199) فخر الدين ابو مسعود منصور بن محمد بن الكازروني الحكيم في عام(1265هـ/664م) وكرمه وانزل فيها الشيخ نصير الدين أبي جعفر(200).

(192) ابن العماد الحنبلي، ابو الفلاح عبد الحي (ت 1089هـ) ، شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، تحقيق محمود ارنووط، دار ابن كثير ، دمشق -بيروت ، 1992، ج 8 ، ص 109-110 ؛ معروف ، ناجي ، تاريخ علماء المستنصرية ، ط 1 ، مطبعة العاني ، بغداد ، 1959م ، ص 288-289.

(193) الامير عز الدين ارسلان ابيه بن اتابك من بقايا أمراء القدماء الرباب الشجاعة، وعمه الأمير خالصك بن بلذكري. توفي ودفن في مدرسته ابن الفوطي، مجمع الأدب ، ج 1، ص 92-93، ج 1، ص 369-370.

(194) نسبة الى مدرستها القاضي كمال الدين محمد بن عبد الحميد القزويني الفقيه المدرس نزيل تبريز من بيت العلم والحكمة والقضاء والرئاسة وكان أكبر اخوته واعقلهم ت 628هـ. ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج 4، ص 234.

(195) ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج 1، ص 93، ج 2، ص 343، ج 1، ص 369.

(196) مؤيد الدين: ترجم له.

(197) ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج 1، ص 370.

(198) وعندما نزل مراغة كان معه كتب كثيرة من الحكمة والطب واخذ منه الشيخ نصير الدين كتابا واحد كان ولده مسعود في خدمته. ابن الفوطي، مجمع الأدب، ج 3، ص 212.

(199) ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج 3، ص 212.

(200) ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج 3، ص 212.

وهناك مدرسة تنسب إلى مجد الدين⁽²⁰¹⁾ محمد بن خليفة بن السيد ارسلان السيواسي الرومي الصدر المعظم ت680هـ/1281م وهي مجاورة للجامع في مراغة⁽²⁰²⁾.

مدرسة المرصد سنة (657هـ-659هـ/1258-1260م) :

من المدارس المشهورة في مراغة واسست في عهد السلطان هولكو (ت663هـ/1235م) ولكن هذه المدرسة بالإضافة إلى أنها مدرسة ومع مرصد وخزانة حوت الكثير من الكتب او المؤرخين يشير وما إلى هذه المدرسة وخزانتها وما حوتها من كتب بعضها يذكر أنها من ما بقي من كتب خزانة بغداد بعد السيطرة المغولية⁽²⁰³⁾ وضمت الكثير من المؤلفات لعلماء وفقهاء وادباء وشعراء وسو اذكر بعض المؤلفات التي ضمت هذه المكتبة والتي ذكرها ابن الفوطي في كتبه (مجمع الآداب وتلخيص مجمع الآداب)، لذلك فإن هذه المدرسة تعتبر من المدارس المهمة في القرن السابع الهجري، وقد ورد في عام (657-661هـ/1258-1266م) اشار العالم نصير الدين (ت672هـ) ⁽²⁰⁴⁾ إلى هولكو⁽²⁰⁵⁾ حفيد جنكيزخان (657هـ/1258م) إلى إنشاء مرصد فلكي وبدأ العمل فيه واستمر لسنوات واكمل (661هـ/1266م) واصبح هذا المرصد مدرسة من أعظم المدارس في أذربيجان (مراغة)⁽²⁰⁶⁾ ، واعتمد نصير الدين في بناء هذا المرصد على ابرز وأشهر العلماء منهم مؤيد الدين⁽²⁰⁷⁾ العرضي (ت664هـ/1265م) موكان مسؤولاً عن آلات الرصد، ومحي الدين المغربي⁽²⁰⁸⁾ (ت682هـ/1283م) وقطب الدين⁽²⁰⁹⁾ الشيرازي

(201) المحاسب الكاتب سكن مراغة وفد بغداد عام 680هـ واخذ الحساب واستشهد بشيراز. ابن الفوطي، مجمع الآداب ، ج4، ص512.

(202) ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج4، ص512.

(203) لسترنج، بلدان الخلافة الشرقية، ص198.

(204) نصير الدين كان فاضلاً عالماً حسن السيرة وقد عمل للخليفة الناصر لدين الله ونشأ مرصداً في مراغة وشهد سقوط بغداد عام 656هـ. ابن الفوطي، الحوادث الجامعة، ص69.

(205) هولكو: بن تولوي الابن الرابع لجنكيزخان وامه سبورة وقيني بيك ابنه جاكميوانفي اونك خان ملك اقوام كرايت قاد جوني المغول جنوب البلاد الإسلامية وقضى على الاسماعيلية والخلافة العباسية واستولى على الشام وهزم في معركة جالوت 658هـ. العمري، المسالك، ج27، ص272.

(206) ابن كثير، البداية، ج13، ص313.

(207) بن بريك ، كان متبحراً في الهندسة وآلات الرصد توفي بمراغة . الهمذاني، جامع التواريخ، ص203. الخوانساري ، محمد باقر الموسوي ، روضات الجنات في احوال العلماء والسادات ط1 ، الدار الاسلامية ، بيروت ، 1991م ، ج6 ، ص293 .

(208) ابو الشكر يحيى بن محمد الشكل بن حميد نزيل مراغة التونسي المهندس وكان اوحد عصره.

(ت710هـ/1310م) وفخر الدين⁽²¹⁰⁾ المراغي (ت680هـ/1283م) ، وركن الدين استريادي (ت715هـ/1315م)، محي الدين الاخلاطي⁽²¹¹⁾ (ت680هـ/1281م)، علي بن محمود نجم الدين الاسطرلابي⁽²¹²⁾، منتخب الدولة الدهستاني المنجم⁽²¹³⁾، ونجم الدين الكاتب ، احمد بن البواب البغدادي⁽²¹⁴⁾ ، وأولاد العالم نصير الدين اصيل الدين و صدر الدين علي الطوسي والفخر احمد⁽²¹⁵⁾ والحققت مع المدرسة مكتبة ضخمة تحوي اربعين الفا مجلداً. وتوافد عليها طلاب العلم الذين اتوا بها من كل فج يشدهم المرصد والمكتبة والمدرسة الدينية والعلمية وتخرج فيها العديد من طلاب من علم الفلك والطب والفسفة والحديث والفلسفة والهندسة وكان ابن الفوطي امينا على خزانة هذه المدرسة من قبل نصير الدين⁽²¹⁶⁾، وتشير المصادر التاريخية على ان نصير الدين

(209) محمد بن ضياء الدين مسعود بن مصلح مفسر وقاضي وعالم بالطبيعات وكانت اسرته مشهورة بالطب والتصوف وقد كان طبيباً في مستشفى المظفر وزعها بعد ذلك واتجه الى مراغه مكث في علم المرصد عدة سنوات. ابن الفوطي ، تلخيص مجمع الاداب ، ج4 ، قسم 4 ، ص716 .

(210) فخر الدين ابو الليث محمد بن عبدالملك بن أبي الحارث بن سحيق المراغي المهندس في علم الهندسة والمحيطي واقلبيدس ومعرفة الحساب عالماً بالارصاد ومعرفة الأبعاد وتقويم الكواكب وقرأ الفقه على مذهب مالك هرب من دمشق بعد انكسار السلطان الناصر يوسف بن العزيز واتصل بخدمة نصير الدين وصار من حكماء الرصد وصنف الكثير وقد بغداد في خدمة صاحب شرف الدين هارون بن صاحب شمس الدين ثم رحل الى مراغة. ابن الفوطي، مجمع الأداب ، ج5، ص117. وكان عالماً بالمرصد والهندسة والاصول له مصنفات . ابن الفوطي مجمع الأداب ، ج3، ص149-150؛ الخوانساري ، روضات الجنات ، ج6، ص294 ؛ هو لقمان بن محمد بن عبدالله كان من أولاد الاعيان بمراغة وعينه الطوسي في الرصد. ورحل الى اربل الموصل والجزيرة. ابن الفوطي، مجمع الأداب، ج3، ص111.

(211) من الاطباء المشهورين ومهندساً في العلوم الرياضية ، الخوانساري ، روضات الجنات ، ج6، ص294.

(212) القزويني منطقي عظيم صاحب كتاب العين ومهندساً . الخوانساري ، روضات الجنات ، ج6، ص294.

(213) ابو سلمان داود بن أبي نصر الإسرائيلي كان عالماً بالنجوم والأحكام أمام بمراغة في الرصد واشتغل بها. ابن الفوطي ، مجمع الأداب ج5، ص509 .

(214) كان فاضلاً في أجزاء الرياضيات والهندسة وعلم الرصد كاتباً مصوراً وكان حسن الأخلاق وكبار الائمة والفقه قدم مراغة سنة 668هـ . ابن الفوطي ، مجمع الأداب، ج2، ص552؛ الصفدي، الوافي، ج1، ص151؛ الخوانساري ، روضات الجنات ، ج6، ص294.

(215) ابن الفوطي، الحوادث الجامعة، ص312؛ الصفدي، الوافي، ج1، ص147؛ صدر الدين علي كان شاباً فاضلاً في التنجيم والشعر بالفارسية. وتولى مناصب ابيه ، صدر الدين علي ولي بعد ابيه غالب مناصب. أما حسن ولي بعد وفاة صدر الدين كاف مناصبه ، الصفدي ، الوافي ، ج1 ، ص150

(216) ابن حجر العسقلاني ، احمد بن علي (ت852هـ) ، الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة ، دار المعارف العثمانية ، ج2، ص364-365 ؛ الامين ، السيد محسن ، اعيان الشيعة ، حققه حسن الأمين ، دار التعارف ، بيروت ، ج8، ص6-7؛ عواد كوركيس، خزائن الكتب القديمة في العراق، مطبعة المعارف، بغداد، 1948م، ص272-274.

الطوسى فرض لكل من طلاب الفلسفة ثلاثة دراهم تصرف له يومياً، وطلاب الطب درهمين، وطلاب الفقه درهما واحداً ، وطلاب الحديث نصف درهم⁽²¹⁷⁾، وهذا مما جعل الاقبال شديداً على هذه المدرسة. وأفضل من تحدث عن ذلك ابن الفوطى فى كآبه مجمع الآءب، وآلآىص مجمع الآءاب، وكتاب الءواءء الجامعا. وذكرا ابن كآىر بأن هءه المءرسة (المرصء) آضم مءارس ءار الفقه وءار للحءىء وءار طب، وءار ءكمة⁽²¹⁸⁾. وذكرا ان نصىرا الءىن الطوسى فى عام (662هـ/1225م) ءم إلى بعااء من ءبل السلطان هولاءو فنظر فى الأواء واءوال البلاء واءذ كآبا كآىرة من سائر المءارس ، وناقلا إلى المرصد الءى بناه فى مءىنة مراعاة ، من آم آآه إلى واسط والبصرة⁽²¹⁹⁾.

وقء اسآفااء هءه المءرسة والرصد من أموال الوقف⁽²²⁰⁾ آىء انها وفرا علىها الكآىر من الاموال لىآم اسآمرارها والعمل بها آىء سنة(716هـ / 1316م) ، وقء آم آعلىم العءىء من الطلبة والشىوخ والعلماء فى هءه المءرسة وآاصة علوم الرصد والآلاء الفلكىة.

6- المءرسة العازانىة : آنسب إلى السلطان عازان⁽²²¹⁾ (694-703هـ / 1295م-1303م) آبرىز بن ارعون بن هولاءو (703هـ)⁽²²²⁾. وهو اول من اسلم من ذرىة آولى آان ، وكان مآبا للعلم والعلماء وزار المءرسة المسآآصرىة⁽²²³⁾. اما اآاه مآمء بن آءىنءه (703-716هـ/1303-1316م) فقء انشأ (المءرسة السىارة) ، وكان يصآب معه اعىان العلماء والمءرسىن برواآب آارىة من السلطان ومعهم الفقهاء وطلبة ، ومنهم العلامة الآلى آسن بن مآهر (726هـ/1326م) وهى مءرسة ذات آجرات من الآىم وكانت آمبل مع الموكب السلطان

(217) ابن كآىر ، البءابىة والنهاىة ، آ13 ، ص276؛ الصفاىى، مآمء بن شاكر الكآىر آ764هـ، فواآ الوفىاآ والذىل علىها، آآقىق ء. اآسان عىاس، ءار صاءر ، آ3 ، ص246-250 .

(218) ابن كآىر ، البءابىة والنهاىة، آ17 ، ص386، ءار العلم للملاىىن.

(219) البءابىة والنهاىة، آ13 ، ص382.

(220) ابن الفوطى ، آلآىص مجمع الآءاب ، آ4، ءسم3، ص91.

(221) ابن الفوطى، آلآىص مجمع، آ4، ءسم4 ، ص809؛ العزاولى ، عىاس ، آارىآ العراآ بىن اآآلالىن ، ط1 ، ءار ابى رفاق للطباعة والنشر ، مطبعا قىء بىرانت ، من مطبعا بعااء ، 1935 ، آ1 ، ص396 .

(222) ابن الفوطى، آلآىص مجمع، آ4، ءسم4 ، ص715.

(223) العزاولى بى، عىاس، آارىآ العراآ بىن اآآلالىن، ءار ابن زفزاآ للطباعة والنشر، ط1، مطبعا قىء بىرانت، 2005م . فى مطبعا (بعااء1935م) آ1، ص396.

افنما فذهب وفضرب أمره وضممل هذه المدرسة على الدواب⁽²²⁴⁾. وفسذكر ابن الفوطف عن احد مدرسف هذه المدرسة الفففة قطب الدين محمود بن اسعد بن محمد الفمف التسترف⁽²²⁵⁾. من ان قوام الدين على بن عبدالله⁽²²⁶⁾ بن أبف العباس الافطسف البغدافف الواعظ و الخطفب فقد وعظ فف هذه المدرسة⁽²²⁷⁾. ولا فمكن ان نفغل فف كتاب بشار عواد فذكر فف الصفة 275 بان الشفببافف الذي كان معاصراً لابن الفوطف ووفف بعده بانه هو الذي كان فوعظ فف المدرسة الغازانفة ، ولكن من كان فعظ هو الافطس الذي ذكرناه سابقاً⁽²²⁸⁾ ، او فمكن القول ان هذه المدرسة كانت من المدارس الفف تهتم بالناحفة الدفنفة حتى خلال الواعظ وعلوم القرآن والحدف. ذكرت هذه المدارس من مدارس مراغة ، لأنها اعترفت تقرباً مساوفة لمدرسة الرصد فف مراغة .

وانشأ السلطان غازان خانقاه ودار الحدف ودار القرآن ومكتب للأفام لتعلفمهم واما رجال الدين والمنتصوفة منه فانشأ لهم رباط بفل فف حدود همذان⁽²²⁹⁾. نذكر هذه المدرستف وهف لفست من فف مراغة وانما فف اقلفم اذربفجان لانها تعترف امتداد لمدرسة الرصد فف مراغة .

مجالس الأمراء والفقهاء ورجال الدين: هذه المجالس كان لها دور فف ازدهار العلوم وتطورها وتعتبر من مراكز التعلف ومؤسساته والفف كان فحضرها الكثر من طلبة العلم وحتى الشفوخ والعلماء وبعضها كانت تعقد فف الحوانفف كما فف حانوف معفن الدين⁽²³⁰⁾ ابو احمد عبد الرحمن

(224) ابن الفوطف، تلخفص معجم الآداب فف معجم الألقاب، ج4، قسم 4، ص714-715.

(225) الفففة الحكفم من أولاد العلماء اصله من الفمف واستوطن تستر وحضر عند أبف الفوطف فف بغداد . ابن الفوطف، تلخفص ، قسم 4، ج4، ص714.

(226) رتب خطفباً بجامع بهلفقا من الجانب الغربف ، وناظراً فف وقفه ، حسن الصورة ، جمفل السفرة كرفم الاخلاق. ابن الفوطف، تلخفص ، قسم 4، ج4، ص809.

(227) هو من ببف معروف بالرفاسة والعدالة والقضاء وكان خطفباً فف جامع ببغداد وكان عارفا بخطوط المصنفف وبففة الكتب واقتنى الكتب كثره وسافر الى الشام فحففظ الكثر من الاشعار. ولعله مات بعد ابن الفوطف ت723هـ لانه كان صدفة. ابن الفوطف، تلخفص، قسم 4، ج4، ص809؛ عواد كوركفس، خزائن الكتب القدفمة، ص275.

(228) ابن الفوطف، مجمع الآداب، ج4، ص809.

(229) العزاوف، عباس، تاريخ العراق، ج1، ص399.

(230) الموصلف البزاز ، كان شاباً له معرفة بالعلوم وكان فجمع بمولانا نصفر الدين. ابن الفوطف، مجمع الآداب، ج5، ص386.

المعروف بابن الفطفس كان ءانوته بسوق البزازفن فف مراغة ففءم ففه الاصءاب لئءارس العلوم⁽²³¹⁾. وقء فكون بعءهم مقربفن من مءالس الأمراء لعلومهم وقاصء علوم النجوم كفءر⁽²³²⁾ الءفن ابو الءسن علف بن ءاء الءفن الءسفن الءامغانف المنجم (ء689هـ / 1289م) وكان ملازما لمءلس الامفر سونءاق⁽²³³⁾. من المءالس الأءرى الءف ءقصد فف الرصد وصاءب الرصد لنصفر الءفن الطوسف (ء681هـ / 1281م) ، وهف من المءالس العلمفة بمءءلف العلوم وكان فءضرها الكءفر من العلماء والففاء والأءباء وءءى القضاة ومن العلماء الءفن ءضروا مءلسه وءرسوا علف فءفه عز الءفن⁽²³⁴⁾ ابو الفضل بءءفار بن مءمء الشرواءف الءكمف (ء665) ⁽²³⁵⁾ ومءف الءفن⁽²³⁶⁾ ابو الفضل بءءفار بن مءمء الشرواءف الءكمف ء665هـ⁽²³⁷⁾ ومءف الءفن⁽²³⁸⁾ ابو الفضل مءمء بن شرف الءفن البءءاءف النقفب (ء703هـ). ونجم الءفن الكاءب⁽²⁴⁰⁾ عءء ءضوره مءلس السلطان هولاءو وقء ءضء مءالس الشفء نصفر الءفن الطوسف فف مراغة⁽²⁴¹⁾. وفءر الءفن ابو مءمء الءسفن⁽²⁴²⁾ بن الءسن الزرنءف القاضف (ء692هـ / 1292م)⁽²⁴³⁾ ومءف الءفن⁽²⁴⁴⁾ ابو الشكل فءفف بن مءمء ءونسف المءربف (ء682هـ / 1283م) ، وهو نفسه له مءلس لعلومه وكان فءضء ففه الاصءاب والغرباء⁽²⁴⁵⁾.

(231) ابن الفوطف؁ مءمء الآءاب؁ ء5؁ ص388.

(232) الءارءهف كان من اعفان الزمان وله قرب بالسلاطفن وسكن مراغة ء686هـ وءمء الف ءارءه وءفن سنة اهله. ابن الفوطف؁ مءمء الآءاب؁ مءمء الآءاب؁ ء3؁ ص79-80.

(233) ابن الفوطف؁ مءمء الآءاب؁ ء3؁ ص79-80؛ ابن الفوطف؛ ءلءفص مءمء الآءاب؁ قسم3؁ ء4؁ ص247.

(234) من بففء معروف بالعلم والءطابة والءءرفس وكان ءسن الأخلاق والسف قءم مراغه سنة (ء670هـ) وهو من سناءار. ابن الفوطف؁ مءمء الآءاب؁ ء1؁ ص281.

(235) ابن الفوطف؁ مءمء الآءاب؁ ء1؁ ص281.

(236) كان شفء ءسن السفر قءم بمراغة (سنة 662هـ) واصبء من ءءمة هولاءو ء665هـ. ابن الفوطف مءمء الآءاب؁ ء5؁ ص367.

(237) ابن الفوطف؁ مءمء الآءاب؁ ء5؁ ص367.

(238) الكوفف؁ مءرس المسءنصرفة شفء رباط الشوففرفة من بففء العلم والءلالة والفقه وقء اسفر فف بءءاء سنة (656هـ) وعمره 9 سنواء وقءم بءءاء سنة 670هـ - 703هـ. ابن الفوطف؁ مءمء الآءاب؁ ء5؁ ص108.

(239) ابن الفوطف مءمء؁ ء5؁ ص108.

(240) اءمء بن علف بن البواب البءءاءف نزل مراغة الكاءب وكان من الءكماء وهو من اءسن الءلائق وعالم بالءساب والهفة؛ ابن الفوطف؁ ءلءفص؁ قسم3؁ ء4؁ ص102-103.

(241) ابن الفوطف؁ ءلءفص؁ قسم3؁ ء4؁ ص102-103.

(242) كان من أولاء القضاة ممن ورد مراغة وكان ءمفل الءط. ابن الفوطف؁ ءلءفص؁ قسم3؁ ء4؁ ص159.

(243) ابن الفوطف؁ ءلءفص مءمء الآءاب؁ قسم3؁ ء4؁ ص159.

وأما من كان يحضر مجلسه الشيخ نصير الدين الطوسي ويكتب عنه الكثير في مراغة منهم علاء⁽²⁴⁶⁾ الدين علي بن احمد النجار والمعرف (ت687هـ/ 1287م) الذي كان يكتب في مجلسه نصير الدين الطوسي الرسائل باللغة الفارسية والعربية⁽²⁴⁷⁾. وكان يحضر نصير الدين الطوسي مجلس قطب⁽²⁴⁸⁾ الدين امير بن نجم الدين ابي المظفر فضل الله القزويني نزيل قاضي مراغة (ت683هـ/ 1284م -) في مراغة⁽²⁴⁹⁾.

أما الشيخ فخر الدين الرازي (ت606هـ/ 1209م)⁽²⁵⁰⁾ كان يحضر مجلس مجد الدين ابو الفضل⁽²⁵¹⁾ يوسف بن نصر الجيلي الحكيم (ت570هـ/ 1174م)⁽²⁵²⁾.

وبعض العلماء والأدباء كانوا من خواص رجال الدولة ومنها معين الدين ابو محمد⁽²⁵³⁾ اسماعيل الطغراني المراغي (ت613هـ/ 1216م) كان من خواص القاضي صدر الدين محمد المراغي وابنه محي الدين الحسن⁽²⁵⁴⁾.

⁽²⁴⁴⁾ بن ابي الشكل بن حميد نزيل مراغة المهندس الرصدي وكان اوحد عصره في الهندسة ومعرفة الحساب وعالماً بالارصاد وقرأ الفقه على مذهب المالكي واتصل لخدمة الملك الناصر يوسف بن الوزير وصار من حكماء الرصد. ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج5، ص117.

⁽²⁴⁵⁾ ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج5، ص117.

⁽²⁴⁶⁾ قدم مراغة سنة (607هـ) وكان فصيح اللسان مليح اللسان عالماً بالأدب توفي في مراغة. ابن الفوطي، تلخيص، قسم2، ص4، ص1038.

⁽²⁴⁷⁾ ابن الفوطي، تلخيص مجمع الآداب، قسم2، ج4، ص1038.

⁽²⁴⁸⁾ من بيت الحكم والقضاء والعدلة والتقدم والرياسة وولي القضاء بمراغة سنة 648هـ، كان جميل الاخلاق سديد الفتوى ومطالع التفاسير والأخبار والمسائل الفقهية. ابن الفوطي، تلخيص مجمع الآداب، قسم4، ج4، ص616.

⁽²⁴⁹⁾ ابن الفوطي، تلخيص مجمع الآداب، قسم4، ج4، ص616.

⁽²⁵⁰⁾ محمد بن عمر بن الحسين التيمي البكري الطبرستاني، الفقيه الشافعي، عاماً بالكلام والمعقولات وعلم الاوائل، له مصنفات كثيرة. توفي بهراء. ابن كثير، البداية والنهاية، ج15، ص34.

⁽²⁵¹⁾ كان من العلماء والحكماء الخاملين سكن مراغة. ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج4، ص555.

⁽²⁵²⁾ ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج4، ص555.

⁽²⁵³⁾ الفقيه الأديب وكان من اعيان الأدباء وافراد العلماء، ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج5، ص364.

⁽²⁵⁴⁾ ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج5، ص463.

وذكرت المصادر بأن العالم نجم الدين⁽²⁵⁵⁾ الكاتب القزويني (ت675هـ/ 1277م) يحضر مجلسه الكثير من العلماء وطلاب العلم ومنهم عبدالله⁽²⁵⁶⁾ بن عبد الرحمن التبريزي الحكيم ، حيث كان يحضر مجالسه في علم المنطق وكتب عنه الكثير من الكتب أي للشيخ⁽²⁵⁷⁾.ومن يحضر مجلسه فخر الدين⁽²⁵⁸⁾. ابو الفتح محمد ابن جمال الدين القزويني (ت667هـ)-⁽²⁵⁹⁾.

أما الشيخ شمس الدين⁽²⁶⁰⁾ محمد بن محمد الجويني وكان له مجالس ويحضر فيه الكثير من العلماء والأدباء ومنهم فخر الدين⁽²⁶¹⁾ ابو نصر احمد بن خليل الفزاري الصوفي⁽²⁶²⁾.

أما مدرسة المرصد الذي تم بنائها سنة (657هـ/ 1258م -) وشارك الكثير من العلماء في تشييده واستغرق بنائه خمسة عشر عاماً وبأمر من السلطان هولاءكو خان وكان ملاصق له المكتبة والمدرسة مع مكاناً لسكنى العلماء وطلاب العلم والعاملين فيها، واستمر نورها للعلم حتى مجئ السلطان محمد⁽²⁶³⁾ خدابنده (ت716هـ/ 1316م)⁽²⁶⁴⁾.

⁽²⁵⁵⁾ نجم الدين القزويني: علي بن عمر عالماً بالمنطق حكيم صاحب تصانيف . الصفي ، الوافي بالوفيات ، ج21، ص244 .

⁽²⁵⁶⁾ قدام الدين ابو سعيد قدم مراغه واستوطنها وكان فاضلاً وله اشعار فارسية . ابن الفوطي، تلخيص مجمع الآداب، قسم 4، ج4، ص795.

⁽²⁵⁷⁾ ابن الفوطي، تلخيص مجمع الآداب، قسم2، ج4، ص797.

⁽²⁵⁸⁾ فخر الدين قدم مراغة وصعد الى المرصد ، وكان جميل الصحبة . ابن الفوطي ، تلخيص مجمع الآداب ، قسم 3 ، ج4 ، ص80 . .

⁽²⁵⁹⁾ ابن الفوطي، تلخيص قسم3، ج4، ص302-30 كان والده يعرف الاثري لانه كان يحترم اثير الدين الاميري وولده فخر الدين وكان شاباً فاضلاً عالماً بالمنطق وكتب الكثير وكان يصعد المنبر. ابن الفوطي، تلخيص ، قسم3، ج4، ص302-3033.

⁽²⁶⁰⁾ شمس الدين الجبوتي محمد بن الجويني صاحب ديوان الممالك ، ابن الفوطي، الحوادث الجامعة .

⁽²⁶¹⁾ فخر الدين قدم مراغة وصعد إلى الرصد وكان جميل الصحبة. ابن الفوطي، تلخيص مجمع، قسم3، ج4، ص80.

⁽²⁶²⁾ ابن الفوطي، تلخيص مجمع، قسم3، ج4، ص80.

⁽²⁶³⁾ خربندا محمد بن ارغون بن ابنجا بن هولاءكو ملك العراق وخراسان وعراق العجم والروم واذربيجان، ودفن في السلطانية وكان كريماً يحب العمائر . ابن كثير البداية والنهاية ، ج18، ص152-155.

⁽²⁶⁴⁾ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج18، ص152-155.

كان يقصد فيها الكثير من مجالس العلماء والتي كانت يحضر فيها الكثير من العلماء والفقهاء والأدباء وتقصد في الكثير من المجالس وهي ليس مدرسة لتدريس العلوم وإنما تعقد فيها مجالس علمية وكان شيوخها أولهم نصير الدين الطوسي وغيرهم من العلماء وايضاً كانت مسكناً للطلاب والشيوخ. وذكر ابن الفوطي في كتابه بأن فخر الدين أبو الفرج (265) احمد بن عثمان بن جعفر الحلبي الصوفي اقام بمراغة وسكن مدرسة الرصد (266). وهناك الكثير من العلماء وطالبي العلم في هذه المدرسة وفي خدمة العالم نصير الدين الطوسي ومنهم:

- 1- عماد الدين ابو الفتح (267) مسعود بن تاج الدين زيرك بن عزيز خواجه الكاشغري الامير (268).
- 2- معين الدين ابو الفضل (269) ابو الفضل يختيار بن محمد بن عبدالرحيم الشرواني الحكيم (ت665هـ/ 1266م) (270).
- 3- كمال الدين، ابو محمد احمد بن محمد المراغي الطبيب (ت670هـ/ 1271م) (271).
- 4- مجد الدين ابو الفضل (272) علي بن محمد بن علي بن حميص النيلي الاديب (ت703هـ/ 1303م) (273).
- 5- عز الدين القاسم بن (274) عبدالكريم بن الخطيب السنجاري (275).

(265) سافر إلى بلاد الشام ومصر واذربيجان ، وقدم مراغة (سنة 666هـ) ، ابن الفوطي، تلخيص ، قسم 3، ج4، ص90.

(266) ابن الفوطي، تلخيص ، قسم 3، ج4، ص90.

(267) كان من مشايخ الأطباء له تجارب مفيدة وكان في حضرة نصير الدين الطوسي (ت664هـ). ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج4، ص118.

(268) ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج2، ص118.

(269) كان شيخاً بهي الصورة حسن السيرة قدم مراغة عام 662هـ؛ ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج5، ص397.

(270) ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج5، ص397.

(271) ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج5، ص248.

(272) كان عالماً له معرفة بالآداب سافر إلى اذربيجان وإلى بغداد وثم إلى الشيخه بلد في الاندلس وتوفي فيه. ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج4، ص578.

(273) ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج4، ص578.

(274) احمد الأخوة التجار الامراء وكان مليح الصورة كريم الأخلاق كثير الانعام على تلامذة الشيخ نصير الدين اقام في مراغة من سنة 668هـ. ابن الفوطي . مجمع الآداب، ج2، ص173.

(275) ابن الفوطي ، مجمع الآداب، ج2، ص173.

- 6- عز الدين الحسن بن الشيخ⁽²⁷⁶⁾ محمد بن الشيخ الحسن الواسطي⁽²⁷⁷⁾.
- 7- عميد الدين ابو الفضائل سعيد بن عز الدين محمد بن عبد بن السلمي البغدادي المنجم⁽²⁷⁸⁾.
- 8- كمال الدين أبو علي مسعود⁽²⁷⁹⁾ بن أبي العلاء بن روح الخزاعي التنظري الاديب القاضي⁽²⁸⁰⁾.

⁽²⁷⁶⁾ هو عارف بالمجسطي والرياضة وكان من تلاميذ محي الدين المغربي في المرصد. وكان شيخ دار سوسيان وقدم مراغة 714هـ.

⁽²⁷⁷⁾ ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج2، ص118.

⁽²⁷⁷⁾ كان شيخا بهي الصورة حسن السيرة قدم مراغة عام 662هـ؛ ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج5، ص397.

⁽²⁷⁷⁾ ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج5، ص397.

⁽²⁷⁷⁾ ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج5، ص248.

⁽²⁷⁷⁾ كان عالما له معرفة بالآداب سافر إلى اذربيجان وإلى بغداد ثم إلى الشيخه بلد في الاندلس وتوفي فيه. ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج4، ص578.

⁽²⁷⁷⁾ ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج4، ص578.

⁽²⁷⁷⁾ احمد الأخوة التجار الامراء وكان مليح الصورة كريم الأخلاق كثير الانعام على تلامذة الشيخ نصير الدين اقام في مراغة من سنة 668هـ. ابن الفوطي. مجمع الآداب، ج2، ص173.

⁽²⁷⁷⁾ ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج2، ص173.

⁽²⁷⁷⁾ هو عارف بالمجسطي والرياضة وكان من تلاميذ محي الدين المغربي في المرصد. وكان شيخ دار سوسيان وقدم مراغة 714هـ.

⁽²⁷⁷⁾ ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج1، ص146-147.

⁽²⁷⁸⁾ كان من اولاد الصدور والاكابر كان والد ثابت الجانب في بغداد ووقع اسيرا واصبح في خدمة مولانا نصير الدين بمراغة وتعلم التقاويم ووصل إلى حضرة اباقا. ابن الفوطي، جمع الآداب، ج2، ص222.

⁽²⁷⁹⁾ كان من اعيان العلماء واكابر الأئمة والفقهاء والأدباء والبلغاء قدم مراغه ، 668هـ، ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج4، ص259.

9- مطفء الءفن ابو الحسن⁽²⁸¹⁾ ءلف بن مآار الؒزنوف النؒم⁽²⁸²⁾.
العلماء الءفن اقاموا فف مرافة آف وفافهم :

1. مؒء الءفن ابو المظفر بهز اوفن بءل بن اسماعفل البسوف الشاعر النءفم (ت666هـ).
بمراؒة⁽²⁸³⁾.
2. عماء الءفن ابو ذف الفقار مآء بن الاشرف بن ذو الفقار بن ابف ؒعفر بن ابف الصمصام الحسنف المرشءف الشافعف (ت680هـ / 1281م)⁽²⁸⁴⁾.
3. كمال الءفن ابو الفرؒ اسماعفل بن ابف بكر بن اسماعفل الاؒف نزل مرافة الاءفب الحكفم. (ت698هـ / 1298م)⁽²⁸⁵⁾.
4. مؒء الءفن ابو المعالف عبءالؒفز بن ؒتموء من موالف ءاؒ الءفن برؒ الؒؒارف الامفر⁽²⁸⁶⁾.
5. مؒء الءفن ابو الفضل عبءالمؒفء بن ابف بكر بن مآء فعرف بابن قاضف باصفءا الاربلف.
6. مصلؒ الءفن ابو مآء⁽²⁸⁷⁾ عبءالمؒفء بن فضل الله بن ابف الفؒوح الؒبرفzf الففقه⁽²⁸⁸⁾.
مظهر الءفن ابو المعالف مظهر بن سف الءفن سعفء بن المظهر بن سعفء الباخرفzf البآارف الصوفف الواعظ (ت681هـ / 1282م)⁽²⁸⁹⁾.

⁽²⁸⁰⁾ ابن الفوطف؁ مؒمع الآءاب؁ ؒ؁ 4؁ ص 259.

⁽²⁸¹⁾ ابن الفوطف؁ مؒمع الآءاب؁ ؒ؁ 2؁ ص 222.

⁽²⁸²⁾ قرأ الآءب وقءم علفنا مرافة طالب 669هـ لفقراً علم الرفاضفاب ولازم المؒرفف والؒرضف؁ ابن الفوطف؁ مؒمع الآءاب؁ ؒ؁ 5؁ ص 57-58.

⁽²⁸³⁾ ابن الفوطف؁ مؒمع الآءاب؁ ؒ؁ 1؁ ص 146-147.

⁽²⁸⁴⁾ ابن الفوطف؁ مؒمع الآءاب؁ ؒ؁ 2؁ ص 139.

⁽²⁸⁵⁾ ابن الفوطف؁ مؒمع الآءاب؁ ؒ؁ 4؁ ص 127.

⁽²⁸⁶⁾ ابن والفوطف؁ مؒمع الآءاب؁ ؒ؁ 4؁ ص 81.450.

⁽²⁸⁷⁾ من بفء معروف بالعلم والخطابة والؒءرفس قءم مرافة سنة (670هـ). ابن الفوطف؁ مؒمع الآءاب؁ ؒ؁ 1؁ ص 281.

⁽²⁸⁸⁾ ابن الفوطف؁ مؒمع الآءاب؁ ؒ؁ 1؁ ص 281.

⁽²⁸⁹⁾ ابن الفوطف؁ مؒمع الآءاب؁ ؒ؁ 5؁ ص 314.

الذين زاروا مراغة:

- 1- مجد الدين ابي الفضل يوسف بن نصر الجيلي الحكيم زار مراغة (570هـ / 1174م) (290).
- 2- معين الدين ابو الفضل بختيار بن محمد بن عبدالرحيم الشرواني الحكيم قدم مراغة (662هـ / 1263م) (291).
- 3- المؤتمن ابو الفضل جعفر بن علي بن عبدالكريم البغدادي الصوفي، قدم مراغة (ت664هـ / 1246م) (292).
- 4- مجد الدين ابو الفضل عبدالمجيد بن ابي بكر بن محمد يعرف بأبي قاضي باصيدا الاربلي قدم امرأته (665هـ / 1257م) (293).
- 5- غياث الدين ابو الفضل محمد بن محمد ابي بكر الارموي المغربي الصوفي قدم مراغة (سنة 666هـ / 1267م) (294).
- 6- فخر الدين ابو الفتح علي بن الحسين بن محمد المرندي ثم الروكي الوزير زار مدينة مراغة سنة (666هـ / 1267م) (295).
- 7- فخر الدين ابو الفرج احمد بن عثمان بن جعفر الحلبي الصوفي قدم مراغة سنة (666هـ / 1267م) .
- 8- فخر الدين ابو الفتح علي بن الحسين بن محمد المرندي الروكي الوزير له وزارة الروم قدم مراغة سنة (666هـ / 1267م) ونزل تحت جبل الرصد بخيمته (296).
- 9- كمال الدين ابو الشمس افلاطون عبدالله بن الهندي ،الحكيم (ت669هـ / 1270م) (297).
- 10- مجد الدين ابو الفتح محمد بن محمد بن حمد الطوسي الشاعر قدم مراغة سنة (669هـ / 1270م) (298).

(290) ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج4، ص555.

(291) مجمع الآداب، ج5، ص367.

(292) ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج5، ص563.

(293) ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج4، ص454.

(294) ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج2، ص459.

(295) ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج3، ص78.

(296) ابن الفوطي، تلخيص مجمع الآداب، ج4، ص246.

(297) ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج4، ص141.

(298) ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج4، ص525.

- 11- مجد الدين ابو سعد هبة الله بن محمد يعرف بابن همكر الشيرازي الوزير بشيراز زار مراغة (670هـ / 1271م) (299).
- 12- عز الدين القاسم بن عبدالكريم بن الخطيب السنجاري قدم مراغة 670هـ (300).
- 13- محي الدين ابو الحامد يحيى بن شيخنا شمس الدين ابن المجد ابراهيم ابن محمد بن احمد الخالدي المخزومي الشيزي قدم مراغة (671هـ / 1272م) (301).
- 14- مجد الدين ابو المعالي عبدالعزيز بن جيسود من موالى تاج الدين زيرك النجاري الامير قدم مراغة سنة (671هـ / 1273م) (302).
- 15- فخر الدين ابو محمد الحسين بن الحسن بن محمد الزرندي القاضي (ت 672هـ / 1273م) (303).
- 16- كمال الدين ابو المظفر الحسين بن ابي الحسين المظفر بن محمد بن احمد همام الشيباني الفقيه الاديب رئيس الاصحاب (ت 671هـ / 1359م) (304).
- 17- منهاج الدين ابو عبدالله محمد بن عمر بن ابي الفتح البخاري الكاتب قدم إلى مراغة سنة (680هـ / 1281م) (305).
- 18- عماد الدين ابو الفتح مسعود بن تاج الدين زيرك بن عزيز خواجه الكاشغري الامير زار مراغة (668هـ) (306).
- 19- فخر الدين ابو الحسن بن علي بن تاج الدين الحسين بن علي بن احمد بن يوسف بن حماد الخزاعي الجاردهي الدامغاني المنجم توفي بمراغة (ت 686هـ / 1287م) (307).
- 20- فخر الدين ابو محمد بن يزرجمهر بن محمد بن حبش البروجردى الفقيه الناسخ (308).
- 21- غياث الدين قتلغ علي ابن تاج الدين زيرك بن عزيز خواجه الكاشغري الاميري (309).

(299) ابو الفوطى، مجمع الآداب، ج4، ص547.

(300) ابن الفوطى، مجمع الآداب، ج1، ص280.

(301) ابن الفوطى، مجمع الآداب، ج5، ص112.

(302) ابن الفوطى، مجمع الآداب، ج4، ص450.

(303) ابن الفوطى مجمع الآداب، ج3، ص10-11، جعفرىان، د.رسول، مراغة كانون تمدنى عصر ايلخانى، نشر مؤسسة فرهنگى واطلاع رسانى تبيان، قم 1387، ص56

(304) ابو الفوطى، مجمع الآداب، ج4، ص147.

(305) ابن الفوطى، مجمع الآداب، ج5، ص552.

(306) ابن الفوطى، مجمع الآداب، ج2، ص173، جعفرىان، د.رسول، مراغة كانون، ص54

(307) ابن الفوطى، مجمع الآداب، ج3، ص79.

(308) مجمع الآداب، ج2، ص574.

(309) ابن الفوطى، مجمع الآداب، ج2، ص448؛ ابن الفوطى، تلخيص مجمع الآداب، ج4، قسم2، ص861، جعفرىان، د.رسول، مراغة كانون عصر ايلخانى، ص55

- 22- فخر الدين ابو طاهر جميشذ بن الحسين بن الصالحي الشيرازي التركي⁽³¹⁰⁾.
- 23- كمال الدين ابو العباس احمد بن محمد الاردبيلي يعرف العارض الحكيم الفاضل قدم مراغة (667هـ / 1268م) ⁽³¹¹⁾.
- 24- مجد الدين ابو علي عبدالمجيد بن عمر بن رجب الجارثاتي الكاتب⁽³¹²⁾.
- 25- عز الدين ابو حمد عربشاه بن قطب الدين المرتضى بن قوام الدين المجتبي الحسيني الابرقوهي النقيب بابرقوه⁽³¹³⁾.
- 26- عز الدين الحسن بن الشيخ محمد بن الشيخ الحسن الواسطي العطار⁽³¹⁴⁾.
- 27- عماد الدين ابو الفضل محمد بن سعيد الدين عمر بن عيسى الهمذاني الواعظ⁽³¹⁵⁾.
- 28- عماد الدين ابو الفتح مسعود بن تاج الدين زيرك بن عزيز خواجه الكاشغري الامير زار مراغة 668هـ⁽³¹⁶⁾.
- 29- مجد الدين ابو علي عبدالمجيد بن عمر بن رجب الجارثاتي في الكاتب⁽³¹⁷⁾.
العلماء والحكماء والاعيان في مراغة :
- 1- عز الدين ابو نصر بك ارسلان بن اسبه بن بلنكري المراغي الامير من بقايا امراء الإسلام القدماء (ت548هـ/1153م) ⁽³¹⁸⁾.
- 2- معين الدين ابو محمد اسماعيل بن محمد بن اسماعيل الطنطراي المراغي الفقيه والأديب (ت613هـ/1216م) ⁽³¹⁹⁾.
- 3- فخر الدين الفضل عبد العزيز بن عبدالجبار ابن عمر الخلاط الحكيم الطبيب وكان احد الحكماء الخمسة الذي اتفقوا على بناء مرصد مراغة ايام السلطان هولاكو (657هـ/1258م) ⁽³²⁰⁾.

(310) ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج2، ص582.

(311) ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج4، ص118.

(312) ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج4، ص456.

(313) ابن الفوطي، مجمع الآداب، ط1، ص250.

(314) ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج1، ص146-147.

(315) ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج2، ص107.

(316) ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج2، ص173.

(317) ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج4، ص456.

(318) ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج1، ص369-370.

(319) ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج5، ص364.

(320) ابن الفوطي، تلخيص مجمع ، ج4، ص215.

- 4- كمال الدين ابو حمد احمد بن محمد المراغي الطبيب (ت670هـ/1271م).⁽³²¹⁾
5- فخر الدين ابو عبدالوهاب الياس بن عبدالله الظاهري الطبيي المراغي ، هرب من مراغة عند سيطرة التتار عليها (ت685هـ/1286م).⁽³²²⁾

- (321) ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج4، ص118
(322) ابن الفوطي، تلخيص مجمع الآ⁽³²²⁾ ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج4، ص450.
(322) ابن الفوطي مجمع الآداب، ج3، ص10-11، جعفران، د.رسول، مراغة كانون تمدني عصر ايلخاني، نشر مؤسسة فرهنكي واطلاع رساني تبيان، قم 1387، ص56
(322) ابو الفوطي، مجمع الآداب، ج4، ص147.
(322) ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج5، ص552.
(322) ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج2، ص173، جعفران، د.رسول، مراغة كانون، ص54
(322) ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج3، ص79.
(322) مجمع الآداب، ج2، ص574.
(322) ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج2، ص448؛ ابن الفوطي، تلخيص مجمع الآداب، ج4، قسم2، ص861، جعفران، د.رسول، مراغة كانون عصر ايلخاني، ص55
(322) ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج2، ص582.
(322) ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج4، ص118.
(322) ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج4، ص456.
(322) ابن الفوطي، مجمع الآداب، ط1، ص250.
(322) ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج1، ص146-147.
(322) ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج2، ص107.
(322) ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج2، ص173.
(322) ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج4، ص456.
(322) ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج1، ص369-370.
(322) ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج5، ص364.
داب، ج4، ص123.

- 6- عز الدين بن فخر الدين احمد بن عثمان المراغي الكاتب ابن المعمار عثمان المراغي قتل(704هـ / 1304م)⁽³²³⁾.
- 7- عز الدين ابو الحارث ارسلان ابيه بن اتابك التركي ثم المراغي صاحب مراغة⁽³²⁴⁾.
- 8- عزيز الدين ينال بن محمد بن الجامع المراغي كان من اكابر مراغة واعيانها⁽³²⁵⁾.
- 9- فخر الدين احمد بن عثمان المراغي الامين معمار المرصد⁽³²⁶⁾.
- 10- فخر الدين ابو المعالي احمد بن عيسى بن أبي الحسن المراغي الأديب⁽³²⁷⁾.
- 11- فخر الدين احمد بن مقرب الدين يوسف بن رستم بن تاوان المراغي الصوفي كان من ارباب البيوت من مراغة⁽³²⁸⁾.
- 12- فخر الدين ابو الحسن علي بن تابع الدين الحسين بن علي بن احمد بن يوسف بن حماد الخراعي الجاردهي الدامغاني المنجم⁽³²⁹⁾.
- 13- فخر الدين ابو الليث محمد بن عبدالمك بن أبي الحارث شميم المراغي المهندس الرصدي ، أحد اركان الرصد الأربعة⁽³³⁰⁾.
- 14- فخر الدين لقمان بن محمد بن عبدالله المراغي المعتمد من اعيان مراغة⁽³³¹⁾.
- 15- فلك الدين ابو عبدالله شاه ملك بن عبدالله يعرف ببلاس يوش المراغي صاحب مراغة⁽³³²⁾.
- 16- كمال الدين ابو عبدالله احمد بن عمر المراغي يعرف ببيان من اعيان المتصوفة من ارباب العلم والمعرفة⁽³³³⁾.
- 17- كمال الدين مسعود بن جمال الدين محمد بن هاشم التفليسي الكاتب الاديب من اولاد القضاة والاكابر⁽³³⁴⁾.
- 18- مجد الدين ابو المجد عمر بن علي بن عمر الخراساني ثم المراغي المؤدب⁽³³⁵⁾.

(323) ابن الفوطي ، مجمع الآداب، ج1، ص102.

(324) ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج1، ص92.

(325) ابن الفوطي ، مجمع الآداب، ج1، ص398.

(326) ابن الفوطي ، تلخيص مجمع الآداب، ج4، ص91.

(327) ابن الفوطي، تلخيص مجمع الآداب، ج4، ص94.

(328) ابن الفوطي، تلخيص مجمع الآداب، ج4، ص111.

(329) ابن الفوطي، تلخيص مجمع الآداب، ج4، ص247.

(330) ابن الفوطي، تلخيص الآداب، مجلد4، ص339.

(331) ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج3، ص111

(332) ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج3، ص273.

(333) ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج4، ص109.

(334) ابن الفوطي، مجمع الآداب ج4، ص259.

(335) ابن الفوطي، مجمع الآداب، ص485.

- 19- مجد الدين ابو الفضل يوسف بن نصر الجيلي الحكيم⁽³³⁶⁾.
20- محي الدين ابو حماد يحيى بن صدر الدين محمد بن عبدالله المراغي القاضي⁽³³⁷⁾.
21- محي الدين يحيى بن محمود بن احمد بن محمد زين علم المراغي (القلم) اصطلاح فارسي
بمعنى القلم الذهبي⁽³³⁸⁾.
مصنفات خزانة الرصد:

هذه الخزانة أو (المكتبة) احتوت على الكثير من الكتب والمؤلفات استفاد منها الكثير من طلاب العلم والشيوخ والعلماء والفقهاء وهي من خلال ما ذكر بأن فيها 400000⁽³³⁹⁾. مؤلفاً قد جلبت من بغداد وبلاد الشام وخراسان. ويقول الصفدي (واتخذ في ذلك خزانة عظيمة فسيحة الارحاء وملاها من الكتب التي نهبت من بغداد والشام والجزيرة حتى تجمع فيها زيادة على اربعمائة الف مجلد [فأين تلك الكتب] وقد شملت هذه المكتبة الكثير من العلوم الطب والهندسة والفلك والحديث والفقه والفلسفة والحديث والقرآن والأدب وغيرها من العلوم وكان خازنها ابن الفوطي (ت 733/هـ/1322م)⁽³⁴⁰⁾.

وذكر بأن الخزانة تحوي على الكثير من الكتب ومنها:-

- 1- التفسير الجامع للفقهاء⁽³⁴¹⁾ والمعاني عشرين مجلداً لقوام الدين يحيى بن أبي الفضل بن علي الطبري المفسر (ت 548هـ/1153م)⁽³⁴²⁾.
2- كتاب تاريخ بعد حوادث سنة (440هـ/1048) ⁽³⁴³⁾ إلى حين وفاته (555هـ/1160م) لعميد الدين ابو يعلى حمزه بن اسد بن محمد التميمي الدمشقي المؤرخ⁽³⁴⁴⁾.

(336) ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج4، ص555.

(337) ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج5، ص118.

(338) ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج5، ص120.

(339) الصفدي، الوافي بالوفيات ج1، ص179؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج13، ص213.

(340) ابن حجر، العسقلاني، الدرر الكامنة، ج2، ص364-365؛ الامين، السيد محسن، اعيان الشيعة، مجلد8، ص7.

(341) ابن الفوطي، تلخيص مجمع الاداب، قسم4، ج4، ص874.

(342) معروف من مفسري الشيعة الامامية، وله مصنفات. ابن الفوطي، تلخيص مجمع الاداب، قسم4، ج4، ص874.

(343) ابن الفوطي، مجمع، قسم4، مجلد4، ص874.

(344)

- 3- (ديوان) مجد الدين ابو عبدالله⁽³⁴⁵⁾ احمد بن علي المعمر الحسيني النقيب (ت569هـ/1173م) كتبه إلى الإمام المقتفي لأمر الله بمناسبة ختان اولاده⁽³⁴⁶⁾.
- 4- كتاب شاهنامه ، وفيها ترجمة كل سلطان يذكر هولاء ومدحه وعرضها في الحضرة سنة (660 هـ / 1261م). وهي ثلاث مجلدات للفاتح⁽³⁴⁷⁾ ابو الفضل احمد بن بنجير الكازروني نزيل الروم والشاعر⁽³⁴⁸⁾.
- 5- ديوان شعر لعز الدين احمد بن علي المهلبى الحمصي الشاعر⁽³⁴⁹⁾.
- 6- كتاب الفصول المختارة (كتب باللغة العربية والفارسية)⁽³⁵⁰⁾.
- 7- ديوان بالفارسية⁽³⁵¹⁾: يشمل المعاني والاصناف لمحي الدين محمد بن عيسى بن علي الاخشكبي الاديبي⁽³⁵²⁾.
- 8- كتاب (الزبدة الطبية) لجدولية كتبها ابن الفوطي الى والد رشيد الدين ابو الفضائل فضل الله (ت718هـ/1318م)⁽³⁵³⁾.
- 9- ديوان شعر بالفارسية⁽³⁵⁴⁾. لمعين الدين محمد بن علي بن عبدالله الشيرازي الشاعر⁽³⁵⁵⁾.
- 10- كتاب في الطب اسمه (نوادير)⁽³⁵⁶⁾ الفوائد ، لكافي ابو الفتح علي بن حماد الموصلبي⁽³⁵⁷⁾.

⁽³⁴⁵⁾ كان من سادات النقباء، وكان ديوانه في مكتبة الرصد حتى سنة (665هـ). ابن الفوطي، مجمع، ج2، ص317.

⁽³⁴⁶⁾ ابن الفوطي، مجمع، ج4، ص386.

⁽³⁴⁷⁾ ابن الفوطي ، تلخيص مجمع الاداب ، قسم 4 ، ج 4 ، ص554-555.

⁽³⁴⁸⁾ وهو شاعر مدح السلطان هولاء ووضعها في الحضرة سنة (660هـ). ابن الفوطي ، تلخيص مجمع الاداب ، قسم 3 ، ج 4 ، ص554-555 .

⁽³⁴⁹⁾ ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج1، ص79-80.

⁽³⁵⁰⁾ ابن الفوطي، مجمع، ج2، ص317.

⁽³⁵¹⁾ ابن الفوطي، مجمع ، ج5، ص99.

⁽³⁵²⁾ كان من فضلاء الترك ورؤسائهم له شعر وكان ديوانه موجوداً سنة (663هـ). ابن الفوطي، مجمع، ج5، ص99-100.

⁽³⁵³⁾ ابن الفوطي، مجمع ، ج2، ص62.

⁽³⁵⁴⁾ ابن الفوطي، مجمع ، ج5، ص409.

⁽³⁵⁵⁾ قدم مرات سنة (670هـ) وكان شاعر دمث الأخلاق مدح العالم نصر الدين الطوسي. الفوطي، مجمع، ج5، ص49.

⁽³⁵⁶⁾ ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج4، ص22.

واخيراً يجب ان لا ننسى كتاب (الزيج الايلخاني) لنصير الدين الطوسي الذي الفه بعد موت السلطان هولكو (663هـ) حيث وضع فيه كل ملاحظاته الفلكية التي توصل اليها في مرصد مراغة (358) بنو الساج (1)

مراغة / أردبيل / بردغة

1- ابو النساج ويوداد الاول بن ديودست (ت 266هـ) .

2- ابو المسافر (ابو عبيد الله) محمد الافشين بن ديوداد (ت 288 هـ) .

3- ديوداد الثاني ابن محمد (ت 288 هـ) .

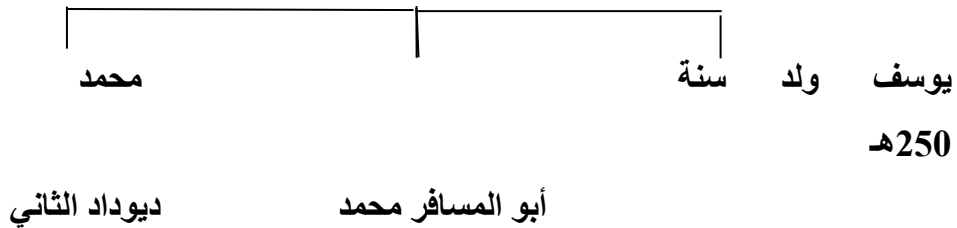
4- ابو القاسم اليوسف بن ديوداد (ت 288هـ).

ابو المسافر فتح بن محمد (ت 315هـ).

بنو الساج

يوسف ديودست صاحب اشرو سنة

أبو الساج ديوداد



(357) كان ادبياً طبيباً وكتابه في خزانه الرصد بمراغة (ت664هـ) وتولى رئاسة دمشق مرتين وكان يجمع بين كتابه الانشاء والحساب ... في دمشق . ابن الفوطي، جمع الآداب، ج2، ص219.

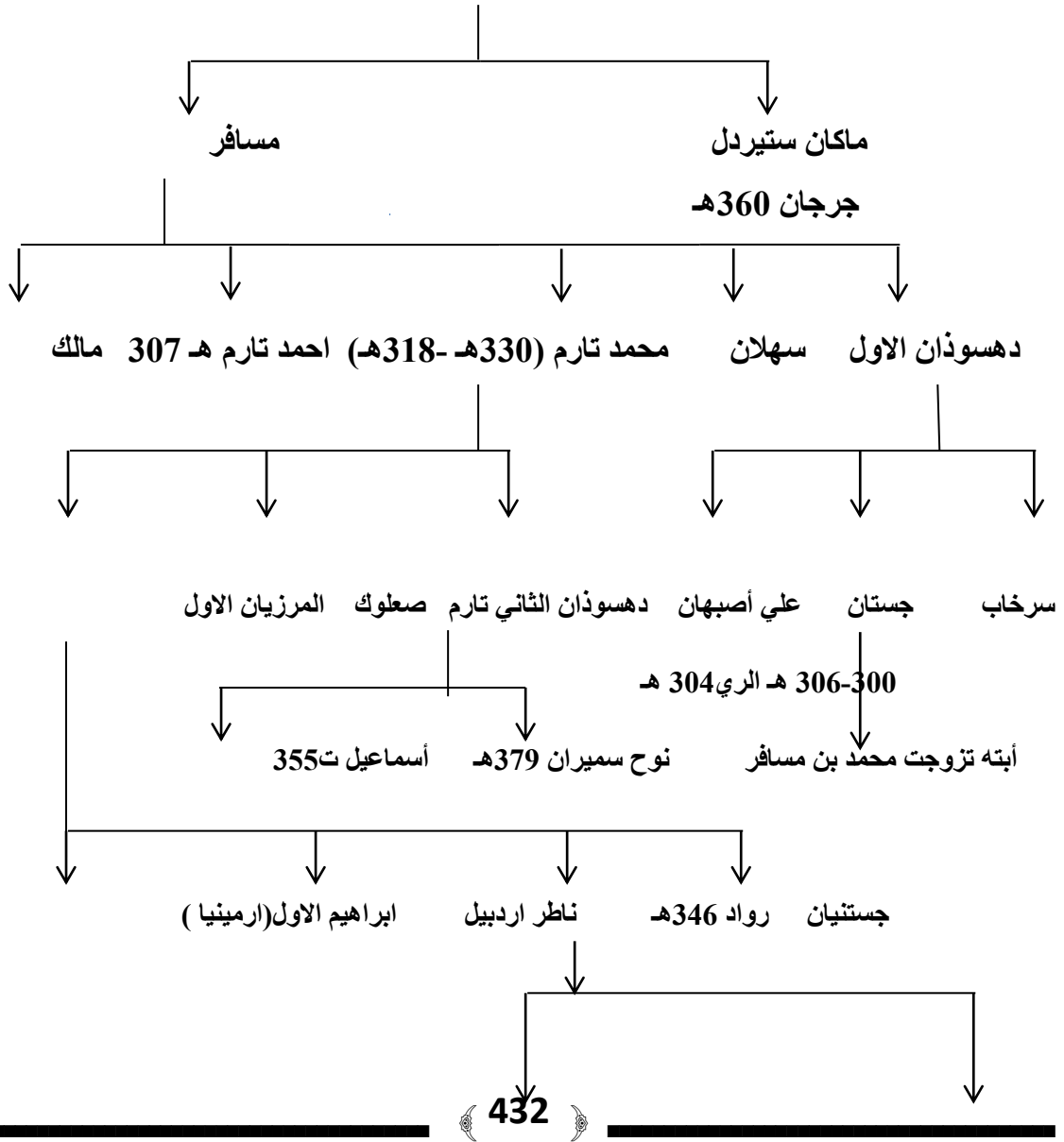
(358) اقبال ، عباس ، تاريخ ايران ، ص439.

استرد العباسيون هذا المصر سنة (ت 318 هـ).

زامبور : معجم الانساب والاسرات الحاكمة في التاريخ الاسلامي دارالرائد العربي
بيروت لبنان 1980م ، ص 274.

نسب بنوسلار

سلار صاحب سميران سنة (315 هـ)



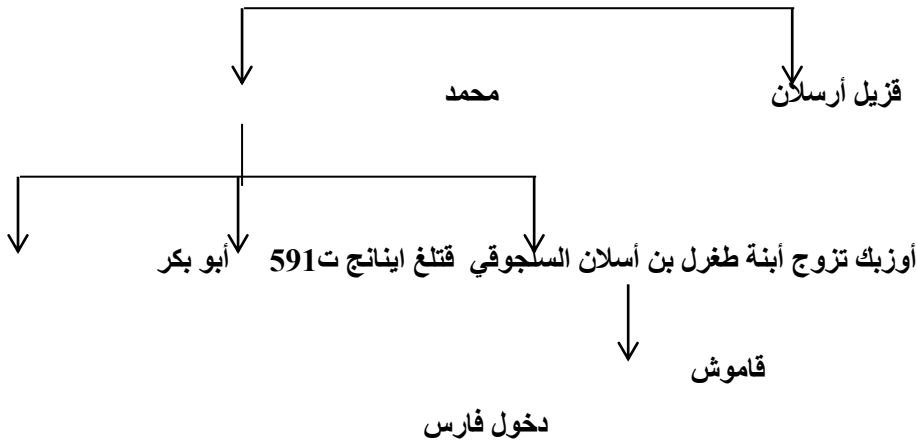
شداد 387-420 هـ ابو الهجاء
↓
حملان
↓
دهسوزان الثالث
اذر بيجان 420-450 هـ

(1) زامباور : معجم الانساب ، ص 274.

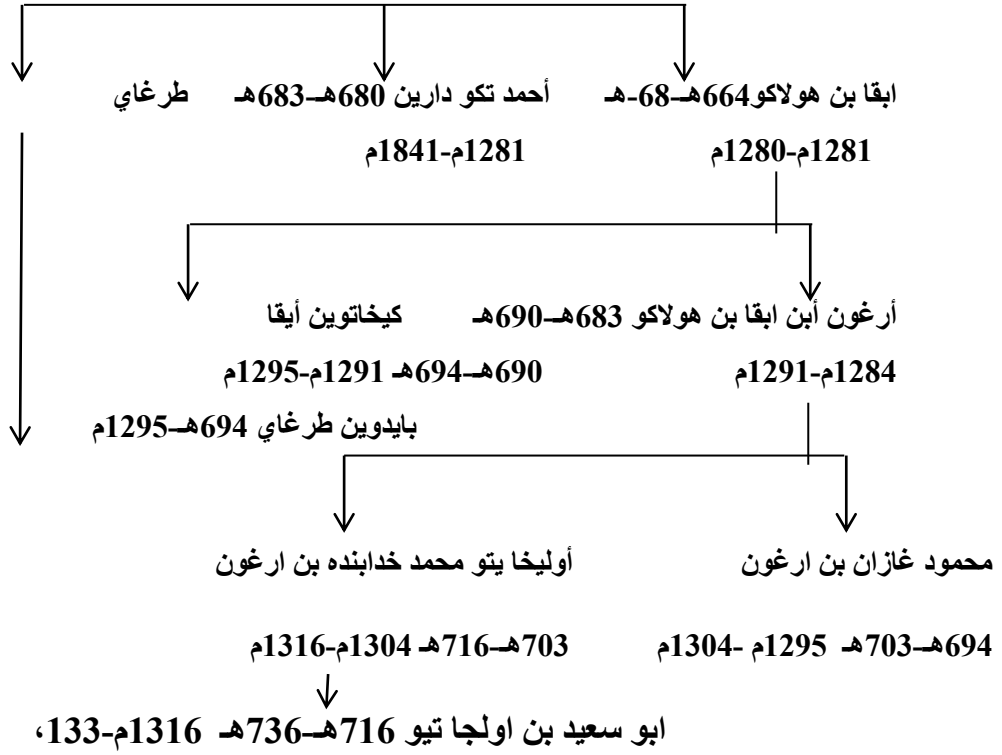
بنو رواد في اذربيجان وكنجة (جنزة)

- 1- وهسوزان الثالث يتملان (420 هـ).
- 2- محلان بن وهسوزان خضع للسلاجقة (450 هـ).
- 3- ظهير الدين السلاربخيتار (511 هـ). بنو ايلدكز اتابكة اذربيجان (اردبيل)
- 1- شمس الدين ايلدكز سنة (531 هـ).
- 2- شمس الدين محمد بن بهلول جهان بن ايلدكز (568 هـ).
- 3- مظفر الدين قزير ارسلان عثمان بن ايلدكز.
- اذر بيجان والعراق (ت 587 هـ).
- 4- نصره الدين ابو بكر بن محمد (587 هـ).
- 5- مظفر الدين اوزبك بهلوان بن محمد (607 هـ).

أيلدكز



هولاكو بن تولي بن جنكيز خان 654 هـ - 664 هـ - 1256م - 1265م



(2) زامباور : معجم الانساب ، ص 276 ، 349 .

اما اهم المدن التابعة لمراغة هي :
اردهر: (359). احدى قرى مراغة ، ينسب اليها بطيخ غريب الشكل غاية في الحلاوة
ايرقوه :- وهي تابعة لها وقريبة لمراغة. (360).
كندوان :- من نواحي مراغه (361).
كيران :- مدينه باذربيجان بين تبريز وبيلقان (362) ، ومن مدن مراغة
نقيب (363) مراغة

هذه المدينة الذي اصبحت مركزاً مهماً سياسياً واقتصادياً وعسكرياً وعلمياً
ولأنها مدينة متكاملة تحوي على الكثير من القرى والمدن التابعة لها ووجود بعض
العوائل من الاشراف بها فقد عين نقيباً هو السيد مهدي بن ابي محمد ابن عبيد الله بن
الحسن بن علي بن محمد بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن علي بن ابي طالب
(رضى الله عنهم). ويذكرانه كان موجوداً (ت 427 هـ). (364)

المصادر والمراجع :

القرآن الكريم :

- 1- ابن الاثير، عز الدين محمد بن محمد ت 63 هـ، الكامل في التاريخ، راجعه وصححه
محمد يوسف الدقاق، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان 1987م.
- 2- البديسي، شرف خان ت1010هـ، شرفنامه، ترجمة محمد علي عوني نشر خرج الله
زكي، مص ، بدون تاريخ ..

(359) ابن حوقل ، صورة الارض ، ص535 ؛ ليسترنج ، كي ، بلدان ، ص199.

(360) لسترنج، كي، بلدان الخلافة الشرقية ، ج4، ص483

(361) ياقوت الحموي، معجم البلدان ، ج4، ص497.

(362) ابن الفوطي، مجمع الاداب ، ج4، ص380

(363) النقيب. النقابة هي الرناسة عرفت في العصر العباسي وكان الخليفة يقيم على الساده الاشراف نقيب لكل مدينه
كثر فيها عددهم ويمثلهم ويترأس عليهم من أجلهم بيتاً وأكثرهم فضلاً واجزلهم رأياً ويكون لحفظ الانساب
ويقوم باعمال كثيرة. وقد نصب الخليفة نقيب النقباء وهو المشرف على النقباء في الديار الإسلامية.
الماوردي ، احمد بن مبارك (ت450هـ) ، الاحكام السلطانية ، مكتبة ابن زينة ، الكويت ، 1989 م ،
ص126-129 .

(364) ابن فندق البيهقي، علي بن ابي القاسم (ت 565 هـ) ، لباب الانساب والالقباء تحقيق مهدي الرجائي، ومحمود
المرعشي نشر مكتبة اية الله العظمى المرعشي النجفي الكبرى، ط 2 2007 م ، ج 2 ، ص590-591 .

3. البلاذري , أحمد بن يحيى بن جابر ت279هـ , فتوح البلدان , مطبعة المؤسسات، ط1 مصر 1901م.
4. الجرديزي ابو سعيد عبد الحي ت443هـ، زين الاخبار ترجمه عفان السيد زيدان، مجلس الاعلى للثقافة القاهرة 2006م.
5. ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي ت597هـ، المنتظم في التاريخ الملوك والامم، دار صادر بيروت ، لبنان ، 1358هـ.
6. الجوهري، اسماعيل ت296هـ، الصحاح، تحقيق احمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين لبنان 1956م.
7. ابن جبير، محمد بن احمد الاندلسي ت614هـ، رحلة ابن جبير، دار صادر بيروت.
8. ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي ت852هـ، الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة، دار المعارك العثمانية ، بدون تاريخ .
9. ابن ابي الحديد، محمد ابو الفضل ت656هـ، شرح نهج البلاغة، ط2، د، صادر احياء الكتب العربية ، عيسى الحلبي وشركائه مصر 1967م.
10. ابن حوقل، ابو القاسم ت367هـ، صورة الارض، مطبعة بريل، البدن، 1873م.
11. ابن خلدون ، عبد الرحمن ت808هـ، تاريخ ابن خلدون، تحقيق خليل شحادة وسهيل زكار، دار الفكر 2000م.
12. الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد ت748هـ، سير اعلام النبلاء، حققه شعيب الارناؤوطي مؤسسة الرسالة.
13. تاريخ الاسلام ووفيات الاعيان، تحقيق بشار عواد، دار الغرب الاسلامي، بيروت 2003م.
14. الرازي، اسماعيل بن حماد ت661هـ، مختار الصحاح ، طبع دائرة المعاجم مكتبة النيل، لبنان بيروت 1986 م.
15. السيوطي، عبد الرحمن ت 911هـ. تاريخ الخلفاء. تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، مكتبة الشرق الجديد ، بغداد 1983 م .
16. شيخ الربوة ، شمس الدين محمد ت 737هـ، نخبة الدهر في عجائب البر والبحر ، مكتبة المثني ، بغداد ، 1923 م ، من مطبعة بريل لايبزك ، 1923 م .

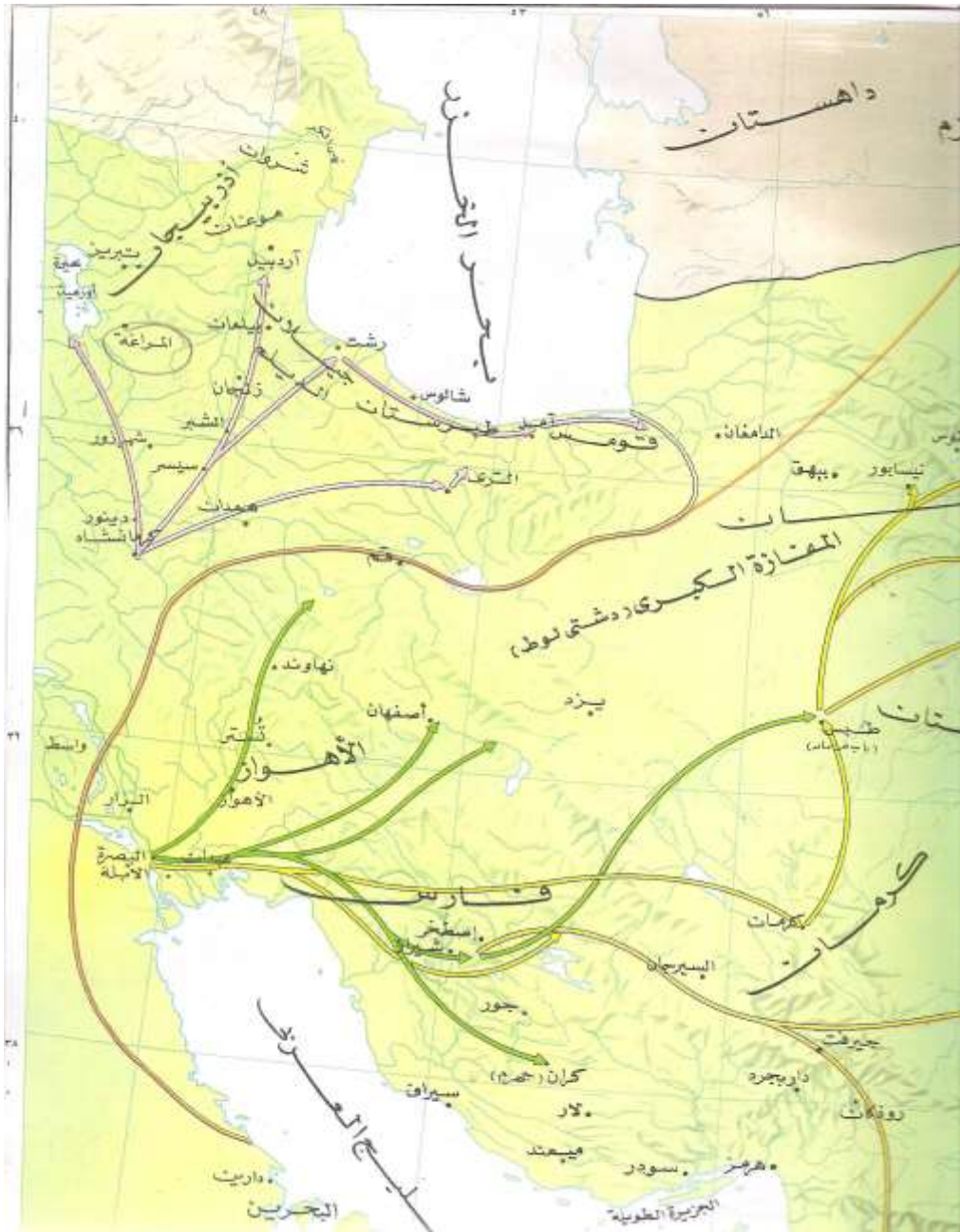
17. الصفدف ، صلاح الدفن اففك ت 764هـ ، الوافف بالفوففات ، دار اءفاء التراث العربف مصر ، 2000 م .
18. الطبرف ، محمد بن جررف ت 310 هـ، تاريخ الرسل والملوك، ءءقفق محمد ابو الفضل ابراهفم ، دار المعارف مصر.
19. ابن العماد الءنبلف، ابو الفلاح عبء الءف (ت 1089هـ) ، شءرات الذهب فف اءبار من ذهب ، ءءقفق محمود ارءووط ،دار ابن كءفر ، دمشق -بفرور ،1992.
20. العمرف ،ابف الفضل شهاب الدفن ت 749هـ ، مسالك الابصار فف ممالك الامصار ءءقفق كامل سلمان الجبورف ومهــــــدف النجم ، دار الكءب العلمفة بفرور لبنان 2010 م .
21. القزوفنف ، ابو عبء الله زكرفا بن محمد ت 682 هـ ، اءار البلاد وااءبار العباد ، دار صادر، بفرور.
22. ابن فنءق البففقف ، ءلف بن ابف القاسم ت 565 هـ، لباب الانساب والالقاء والاعقاب ،ءءقفق مهءف الرءائف ، ومحمود المرءشف ، نشر مكءبة افة الله العظمف المرءشف النجف ،ط 21 2007 م.
23. ابن الفوطف ، عماء الدفن عبء الرزاق 723هـ ، الءواءء الجامعة والءءارب النافعة فف المائة السابعة ، ءءقفق مهءف النجم ،ط 1 ،دار الكءب العلمفة بفرور ، لبنان 2003 م .
- مجمع الآءاب معجم الالقاء ، ءءقفق محمد الكاظم ، مؤسسة الطباعة والنشر طهران 1416 هـ
- ءلءفص مجمع الآءاب فف معجم الالقاء ءققه ، د. مصطفى ءواء ، نسخة المؤلف المءفوظة فف دار الكءب الظاهرفة ، دمشق ، مطبوعات مءفرفة اءفاء التراث القءفم وزارة الثقافة والارشاء .
24. ابن كءفر ، ابو الفءاء ت 774 هـ ،البءافة والنهافة ، ءءقفق د .رفاض عبء الءمفد ومحمد ءسان ، ط 2 ، دار ابن كءفر ، بفرور ، 2010 م .

24. المسعودي ، علي بن الحسين (346هـ) ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، تحقيق قاسم الشماعي ، دار القلم ، بيروت ، 1989. 23. الماوردي ، احمد بن مبارك ت 450 هـ ، الاحكام السلطانية ، مكتبة دار ابو زينة الكويت 1989 م . 24. المقدسي ، محمد بن احمد البشاري (ت 380 هـ) ، احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم بريل 1877 م .
25. مؤلف مجهول ت 372 هـ ، حدود العالم من المشرق الى المغرب تحقيق وترجمة عن الفارسية يوسف الهادي ، دار الثقافة والنشر القاهرة 1423 هـ.
26. النويري ، احمد عبد الوهاب ت 733 هـ ، نهاية الارب في فنون الادب ، تحقيق عبد المجيد ترحيبي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .
27. الهمذاني ، رشيد فضل الله ت 718 هـ ، جامع التواريخ ، نقله الى العربية فؤاد عبد المعطي ، راجعه يحيى عبد الله ط1 ، دار النهضة العربية للطباعة ، 1983 م .
28. ياقوت الحموي ، شهاب الدين 626 هـ ، معجم البلدان ، دار صادر ، بيروت لبنان 1993 م ، دار احياء التراث العربي ، بيروت 1979 م .
29. اليعقوبي ، احمد بن يعقوب ت 291 هـ ، تاريخ ، مطبعة بريل ليدن 1860 م

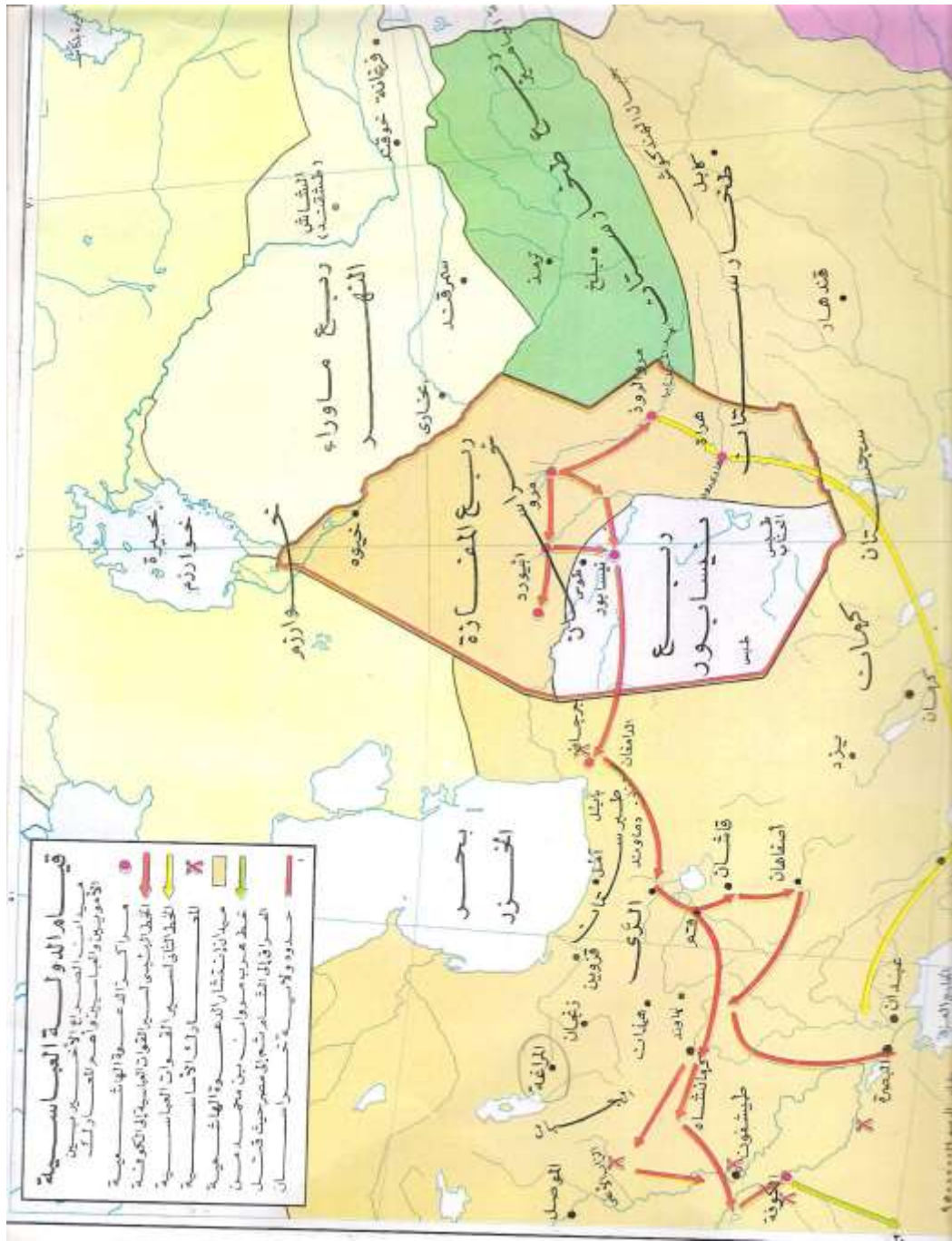
ثانياً : المراجع :

- 1- خضري بك ، محمد ، محاضرات في تاريخ الامم الإسلامية راجعه نجوى عباس مؤسسة المختار للنشر والتوزيع
- 2- الخونساري ، محمد باقر الموسوي (ت 1313 هـ / 1895 م) روضات الجنات في احوال العلماء والسادات ، الدار الإسلامية ، ط1 ، بيروت 1991 م .
- 3- زامباور ، معجم الانساب والاسرات الحاكمة في التاريخ الاسلامي دار الرائد العربي، بيروت لبنان 1980 م .
- 4- صادق ، محمد ، الاسلام في ازبيجان ، دائرة المعارف الاسلامية ، لندن 2009 م
5. عباس ، اقبال ، تاريخ ايران بعد الاسلام ، مترجم محمد علاء الدين منصور راجعه السباعي محمد السباعي ، دار الثقافة والنشر والتوزيع ، ط1 ، مصر 1989 م .

6. العزاوي ، عباس تاريخ العراق بين الاحتلالين دار ابي رقراق للطباعة والنشر ط1 ، مطبعه بغداد ، 1935 م .
 7. عواد، د. كوركيس ، خزائن الكتب القديمة في العراق . مطبعة المعارف ، بغداد 1948م .
 8. لسترنج ،كي بلدان الخلافة الشرقية ، نقله الى العربية ، بشير فرنسيس و د. كوركيس عواد ، مطبعة الرابطة ، بغداد 1954 م .
 9. معجم اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، نشر مكتبة الشروق الدولية ، ط4 ، مصر 2004
 10. معروف ، ناجي ، تاريخ على ، المستنصرية ، ط1 ، مطبعة العاني ، بغداد 1959 م .
- المصادر الفارسية :
11. جعفریان ، د.رسول ، مراغة كانون تمدني عصر ايلخاني ، نشر مؤسسة فرهنكي واطلاع رساني تبیان ، قم 1387.
 12. مفتاح ، الهامة ، جغرافياي تاريخي مراغة (افراز رود ، عضو هيات علمي يزوهشكده علوم انساني دمطامان فرهنكي ، <http://iran.7000saale.com> .



المصدر : حسين ، اطلس التاريخ الاسلامي ، ط2 ، دار الفنية ، القاهرة ، 2007 ، ص117



المصدر : حسين ، اطلس التاريخ الاسلامي ، ط2 ، دار الفنية ، القاهرة ، 2007 ، ص 63